

١٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة مريم، ١-٨٩ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وصلنا الى سورة مريم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قوله عز وجل كاف يا عين صاد. قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله تعالى وقال قتادة هو اسم من اسماء القرآن. وقيل اسم للسورة وقيل هو قسم اقسام الله به. الاظهر من اقوال المفسرين كما مضى معنا قبل ذلك - [00:00:22](#)

النادي حروفه المقطعة الله عز وجل ذكرها ليتحدى بها العرب. والدليل على هذا ان اكثر ما يأتي بعدها الكلام عن ماذا؟ الكتاب عن الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب حا ميم والكتاب المبين. حا ميم تنزيل كتاب من الله العزيز العليم. كثير في القرآن ياتي - [00:00:46](#)

بعدها ذكر القرآن. فاما القول بانها اسم من اسماء الله تعالى فهذا فيه بعد. لماذا؟ لان اسماء الله ماذا؟ مشتقة اعلام واوصاف. وادي الحروف المقطعة ليست ليست مشتقة نعم طيب قال ذكرك رفع بالمضمر اي هذا الذي نتلوه عليك ذكره - [00:01:04](#)

نعم وحتى بعد حتى بعد هذه الحروف المخططة ايضا جاء ماذا؟ جاء الكلام عن القرآن. ذكر رحمة ربك له زكريا والذكر هو ماذا؟ القرآن. رحمة ربك معناه ذكر ربك عبده زكريا - [00:01:24](#)

برحمته يعني اصل الكلام ماذا؟ ذكر رحمة ربك عبده. كيف تعرب عبده؟ مفعول به لذكر. نعم. فاصل الكلام ذكر ربك عبده زكريا برحمته ولكنه قدم ماذا؟ قدم الرحمة على المفعول به للاهتمام بها. يعني ما غرض - [00:01:44](#)

تقديم ما ورد اضافة الرحمة الى الذكر وتقديمه على المفعول بالاهتمام بها. وكان ماذا كانت رحمة الله بزكريا؟ الان داب دعاءه الذي سيأتي. نعم. ان نادى واذا اصلا ظرف لما مضى من الزمان. صحيح؟ ايه الظرف لما مضى؟ من الزمان؟ يعني - [00:02:04](#)

ان نادى اي دعا ربه في محرابه نداء خفيا. هنا اشكال ما هو الاشكال؟ ان النداء اللغة لابد ان يكون بماذا؟ بصوت مسموع يعني النداء ولي الاسم والغير. فكيف يوصف النداء بانه خفي؟ كيف يوصف النداء بانه ماذا؟ خفي - [00:02:24](#)

ان الله يسمع سبحانه وتعالى. يعني حتى اذا كان فسمى الصوت الخفي بالنسبة لله عز وجل نداء. وسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور اذا لم يقل ان نادى ربه نداء خفيا. والله عز وجل قال ادعوا ربكم ربكم تضرعا وخفية - [00:02:44](#)

التضرع يكون فيه رفع للصوت. والخفية يكون فيها ماذا؟ اخفاء للصوت. طب لماذا نادى نداء خفيا؟ قال دعا سرا من قومه في جوف الليل قال ليكون هذا ابلغ في الاخلاص. لان العلة في هذا ان يكون ابلغ في الاخلاص. نعم. قال ربي - [00:03:04](#)

اني وهذ العظم مني واشتعل الرأس شيبا. قال ربياني وهنا. وهنا اي ضعف ورق. العظم مني من الكبر. ولماذا ذكر العظم على وجه الخصوص؟ قالوا لان العظم هو اصلب شيء في البدن. فاذا وهذ العظم فما فوقه يكون ماذا؟ اوهن اضعف. نعم. قال قتادة اشتكى سقوط - [00:03:24](#)

الاسنان يعني الاسنان سقطت عندما كبر في السن. نعم قال ربياني وهذا العظم مني واكد بان هذا العظم له لا عندما قال مني واشتعل الرأس اي ابيض شعر الرأس شيبا. اي شنة والشمط - [00:03:54](#)

او فلان الاصمط وامرأة شمطاء معناه ماذا؟ اه غلب شعره ابيض وان كان بعضه ماذا اسود؟ نعم. ابيض شعر الرأس شيبا اي شمطا

والرجل اشمته والمرأة شمطاء. ولم اكن بدعائك رب شقيا. يقول عودتني الاجابة فيما مضى - [00:04:14](#)

ولم تخييني. هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان من لم يستجب الله لم يستجب الله دعاءه ماذا يكون ماذا يكون شقيا يعني عيادا بالله تعالى ان الله اذا لم يجب دعاك - [00:04:34](#)

لم يعودك الاجابة هذا من الشقاء واني خفت الموالى والموالى بنو العبد. قال مجاهد العصبه من ورائي اي من بعد موتي خفتم على ماذا؟ الا يحفظوا الدين وكانت امرأتي عاقرا لا تلد - [00:04:48](#)

فهب لي من لدنك اي اعطني من عندك وليا اي ابنا لماذا ايقن من لدنك؟ لماذا لم يقل فهب لي وليا؟ لماذا قال فهب لي وليا؟ لماذا قال من لدنك؟ ما فائدة من لدنك - [00:05:10](#)

لا اه ان هذا انا لست لا استحق هذا من التواضع يعني انا لا استحق ان يعني كما هب لي من لدنك وليد انا لا استحق ان ان يكون لي ولد. لماذا؟ لانقطاع الاسباب. لانقطاع الاسباب وانا كبير في السن. فالانقطاع - [00:05:24](#)

ولعدم وجود منزلة لي عندك هذا من تواضعي عليه الصلاة والسلام فهب لي من لدنك وليا ينادي عطية المحض بدون سبب استحققه. ثم وصف هذا الولي بانه ماذا يرثني ولم يقل هب لي من لدنك ابنا. لماذا عبر عن الولد بالولي - [00:05:43](#)

ينصرنى على ديني لانه لا يريد ابنا كارادة اهل الدنيا. يعني اهل الدنيا عندما يريدوا الولد لماذا؟ يريدون الولد لكي مثلا يحمل اسمه من بعده. لكي نعم آآ يخلد ذكره في الدنيا. لكي يرث المال الذي يخلفه له. ولكنه قال وليا بمعنى ينصرنى على ديني - [00:06:03](#)

ينصرنى على ديني. نعم. ولذلك قال بعدها يرثوني. لان الانبياء لا يورثون. انما يرث ماذا؟ يرث العلم والنبوة. يرثني ويرث من ال يعقوب نعم هذا لازم لانه قال يرثني ومن ماذا سيرث منه؟ النبوة - [00:06:23](#)

يرثني ويرث من ال يعقوب. قال الحسن معناه يرثني مالي وهذا فيه بعد. لان الانبياء لا يورثون ويرث من ال يعقوب النبوة والحبورة. معنى الحبورة السعادة نعم. او يقال الحضور العلم لا العلم. هو الحبر العلم ليس السعادة هنا. لان فلان نعم الحبور في اللغة الاصل هو السعادة - [00:06:44](#)

من معاني الحضور ما لا السعد. اما المقصود بالحبور هنا ماذا؟ العلم. لان الحبر هو العالم. يعني ايه ياسمين النبوة والعلم والمعنى ان انه خاف تضيق بني عمه دين الله. وتغيير احكامه على ما كان شاهده من بني اسرائيل من تبديد - [00:07:08](#)

الدين وقتل الانبياء فسأل ربه وليا صالحا يأمنه على امته ويرث نبوته وعلمه لئلا يضيع الدين. وهذا معنى قول عطاء ابن عباس رضي الله عنهما هذا القول اصح من قول الحسن انه يرث ماله - [00:07:26](#)

واجعله ربي رضى. اي برا تقيا مرضيا. فرضية هنا صفة مشبهة بمعنى ماذا بمعنى اسمي. اسم المفعول يعني برة تقيا مرضيا يرضاه الناس ويحبونه ويتبعونه لانه اذا رضىه الناس لم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كانت بني اسرائيل ماذا؟ تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي اي مات نبي خلفه نبي. فمن - [00:07:48](#)

شرط سياسة الامم ماذا؟ ان يكون السائس ها؟ مرضيا عنه والا لم يتبعه الناس؟ صحيح صحيح كما اعترض بني اسرائيل على مال على طالوت. قال ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان يكون له الملك عليه. فاقام عليهم الحجة بانه ماذا؟ يستحق الملك فلا بد ان - [00:08:18](#)

مرضيا حتى يطيعه الناس قوله عز وجل يا زكريا انا نبشرك. وفيه اختصار معناه فاستجاب الله دعاءه وقال يا زكريا انا نبشرك بغلام بولد ذكر اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا - [00:08:36](#)

قال قتادة والكلبي لم يسمى احد قبله يحيى. وانا في خلاف بين المفسرين. جزاك الله خيرا اكثر المفسرين يقولون بان هذا القول ما هو هذا القول ان اول من سمي بهذا اسمه يحيى. بعضهم وهذا القول فيه وجهة. يقول لم نجعل له من قبل سميا اي مطابقا له في الوصف - [00:08:52](#)

لان السمي معناه ماذا؟ ليس الثمين بمعناه في اللغة. الموافق في الاسم يقول فلان سمي فلان. وبما عليها كذلك الموافق في الوصف كقوله تعالى مثلا هل تعلم له سبيا؟ ما معنى هل تعلم له سبيا؟ يعني هل تعلم - [00:09:19](#)

احدا لان هناك ناس يجوز ان تتسمى ببعض اسماء الله. تسمى بفلان رحيم والله رحيم وفلان قوي والله قوي. لكن ما معنى سمي هنا؟ مثله في الصفات - [00:09:35](#)

فهل لم نجعل له من قبل سمية؟ اي مثله في الصفات. لان الله اختص يحيى بخصائص ليست لاحد غيره. مثل ماذا التي ذكرت في هذه السورة مثلا انه يليس انه واعطاه الحكم صبيا - [00:09:49](#)

قيل اذا اعطاه النبوة قبل البلوغ. وهذا اصح اقوال المفسرين يعني. ومنها انه جعله بالا حصورا. معنى الحصورة؟ الم يقل له عن الانبياء نعم ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:10:08](#)

فكل الانبياء كانوا مكانهم ماذا؟ لو ازواجه ذر الا من؟ الا الا يحيى الا يحيى عليه السلام يعني؟ فالله جعله حصورا. بمعنى حصورا لا يأتي النساء نعم ليس له شهوة في النساء ليس لنقص فيه يعني. ولكن طبعا يقولون ها - [00:10:24](#)

المزية لا تختلط التفضيل المطلق. فالتفضيل المطلق يكون بماذا؟ بمجموع المزايا يعني ليس معنى هذا انه افضل الانبياء لن نجعله ثديا ليس معنى هذا انه افضل الانبياء. بل اختصه الله ببعض الخصائص اعطي له النبوة قبل ذاتي. يعني اتاني - [00:10:44](#)

قضية قبل البلوغ. قال ربي ان اي من اين يقول لي غلام وكانت امرأتي عاقرا اي وامرأتي عاقر وقد بلغت من الكبر عتيا العتي يقولون من عاتى العود عتى العود يعني يابس يابس. تليفون العود النبات اذا كان طريا يسمى ليننا. اذا يابس يسمى - [00:11:00](#)

صلبا او يابسا هذا عتى. يعني بلغت من الكبر عتيا. يعني يابس مني العظم. تعرفون يقولون هناك مرض تيبس المفاصل ده ما يكبر في السن عافانا الله واياكم ملا لا يستطيع ان يحرك مفاصله بسهولة. يتحرك ببطء. هذا هو التيبس. هذا هو العتوق. عتيا قد بلغت -

[00:11:26](#)

تركيبية ريعيتية. قال قتادة يريد لحول العظم. النحول ان يكون ماذا؟ نحila رفيعا. ولكن اكثر المفسرين يقولون بالاول في المختصر هذا ماذا يفعل؟ لا يورد الاقوال اه على انها اقوال متعددة يجعلها متتالية وانت تفهم انها ماذا؟ اقوال متعددة. فالقول الاول هو ماذا -

[00:11:46](#)

اللي هو القول الاول. اليأس. اليبس. والقول الثاني اللحوم. والقول الاول والموافق للغة. القول الاول اليوكس هو الصلابة هو الموافق للغة النحول ان يكون نحila يعني رفيعا. العظم اصبح ماذا؟ والعظم في الحقيقة هل العظم عندما يكبر الانسان في السن ينحل؟

العظم اظنه لا يتغير - [00:12:07](#)

حجمه لا يتغير انما الذي يتغير فيه ماذا؟ انه يهل يضعف وييبس. نعم. كبار السن كانوا مسلا اقول مما حصل لهم يعني في كبر السن. اه ممكن الانحناء الظاهر مثلا وكذا؟ هم. لا. المهم يعني ان ان الاتي - [00:12:28](#)

في اللغة اليوبوس. من قول بعث العود ايبسا طب سؤاله عيسى سؤال يحيى عليه السلام او آآ تعجب زكريا عليه السلام وتعجب من ايضا في القرآن تعجب من الولد عند الكبر - [00:12:48](#)

زوج ابراهيم قال وتعجبين من امر الله نعم هذا العجب ما معنى؟ ما معنى هذا العجب؟ يعني هل معنى ذلك انها شك في قدرة الله يعني؟ اذا ما معناه؟ نعم. انه مخالف للبعد. طب واذا كان مخالف للعادة يشك في - [00:13:03](#)

لان الله قادر ان يخالف العدل. ممن بشر به تعجب من ذلك. قيل يعني لهم توجيهات المفسرين لهم توجيهات هذا السؤال سألهم المفسرون كالقرطبي وغيره لهم توجيهات بعضهم قال ماذا؟ هو لا يعجب - [00:13:17](#)

من قدرة لا يعلم وكمال قدرة الله. ولكن يعجب ان الله عز وجل يخلق العادة لاجله. فهذا من تواضعهم ان الله ماذا؟ يقول كاني لست اهلا ليتخرق العادة لي. يقول لله لست اهلا لان تخلق العادة لي. وقيل العجب من الحال يعني لانهم يعلمون هذا معنى اخر للعجب -

[00:13:32](#)

هم يعلمون ان كل معجزة لابد ان تكون بماذا؟ بسبب. بسبب. فهل السبب هو سيكون انهم سيرجعون الى حال الشباب مرة اخرى؟ هم. لان الشباب هو سبب للولادة. فهم يتعجبون هو الان في سن كبير يا رب يعني اخبرني عن الطريق التي سيكون لهذا الولد بها. السبب -

[00:13:50](#)

هل سارجع الى حال ولادة الشباب مرة اخرى ام لا؟ يعني هذين وجهان للمفسرين في هذا قال كذلك قال ربك علي هين اي يسير وقد خلقتك من قبل اي من قبل يحيى ولم تك شيئا - [00:14:10](#)

والله عز وجل احتج عليه بماذا؟ بالنشأة الاولى انك لم تكن شيئا مذكورا يعني قال ربي اجعلني اية دلالة على حبل امرأتي. في الاية العلامة يعني علامة على ان امرأتي حامل. لماذا سأل زكريا هذا - [00:14:32](#)
معجزة نعم لشدة شوقي الى الولد. وشدة شوقي الى البشارة. فهو لا لا يريد ان ينتظر حتى يظهر الحبل مطلوقة مثلا ان لم يلدوا ماذا؟ ان يعرف البشار قبله قبل ظهور علاماتها الحسية ان يكون لك علامة مقدمة - [00:14:48](#)

قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا اي صحيحا سليما كيف تغلبنا سويا لا سويا بصحيحا سليما. هذا حال من ماذا؟ من زكريا. يعني الا تكلم انت الناس ثلاث ليال حال كونك سويا. فسويا هذا حال. يعني حالك لماذا قال سويا؟ لانه لو قال ايتك الا تكلم الناس - [00:15:06](#)

ثلاثة ليال وسكت. قد يكون هذا فيه ماذا يكون فيه مدى مرض وانه مريض. فيكون جعل له علامة فيها ضرر عليه. نعم. ان يكون اخرس مثلا اخرس لا وانت تكون سوي ليس عليك ليس بك افة ليس بك علما تمنعك من الكلام. قال اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سوية اي صحيحة سليما من - [00:15:33](#)

بينما بأس ولا خرس. لا يستطيع ان ينطق الا بذكر الله. هكذا قال بعض المفسرين فلذلك لما خرج على قوم بالمحراب اشار اليهم لم يستطع ان يأمرهم بالكلام بلسانه. قال تعالى فخرج على قوم من المحراب وكان الناس من وراء المحراب ينتظرون - [00:15:56](#)
وان يفتح لهم الباب فيدخلون ويصلون اذ خرج عليهم زكريا متغيرا لونه فانكروه وقالوا ما لك يا زكريا؟ فاوحى اليهم؟ اي اوبأ اليهم. والوحى هنا المقصود به ماذا؟ الاشارة ان سبحوا وهل هنا كيف كان - [00:16:14](#)

تفسيرنا لنا بعد فعل في بعض القول يعني اوحى اليه ما هو تفسير الوحي؟ معنى تفسير ايه؟ قال التفسيرية تفسر فعلا قبلها فيه معنى القول دون دون حروفه. اوحى بمعنى قال يعني ما هو - [00:16:31](#)
الواحد ان سبحوا اي صلوا لله بكرة اي غدوة وعشيا ومعناه انه كان يخرج على قومه بكرة وعشيا فيأمرهم بالصلاة فلما كان وقت حمل امرأته ومنع الكلام حتى خرج اليهم فامرهم بالصلاة اشارة. امرهم بالصلاة ماذا بالاشارة؟ كان يقول له مثلا صلوا مثلا او اي اشارة مفهومة بالنسبة - [00:16:45](#)

لهذا سويا سلاس ايام. نعم لان الكلام كما سيأتي في قصة مريم ماذا قال لها؟ فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلمه. لان ترك الكلام في شريعتهم كان متعبدا بها - [00:17:10](#)

فالحكمة هي ما لا انه يقول الاية انك توفق الى عدم الكلام تعبدا شكرا لهذه النعمة ما هو ممكن يترك الكلام ماذا؟ باختياره. صحيح؟ عندما يعينك الله عز وجل على هذه العبادة وتكون من الله. الله عز وجل هو الذي جعلك لا تتكلم. فهذا توفيق فوق توفيق - [00:17:28](#)

يعني هو لو ترك الكلام مختارا. ان تكون هذه عبادة؟ عبادة. ولكن لن يعلم هل هذه علامة ام لا؟ لانه فعلها باختياره. لما يحمل على ترك الكلام لا يستطيع ان يتكلم اصلا - [00:17:48](#)

قد جمع بين مصلحتين. الله جمع له بين مصلحتين. مصلحة العبادة بالسكوت. ومصلحة ماذا؟ اهله. ان هذه اية وعلامة. نعم قال وكان الناس من وراء الانحراف ولكن هذا في شريعتنا محرم هكذا السكوت. قوله عز وجل يعني السكوت تعبدا يعني. قوله عز وجل فخرج على قومه من المحراب - [00:17:58](#)

وكان الناس من وراء المحراب ينتظرونه طيب فاوحى اليهم اي فاومى اليهم ان سبحوا اي صلوا لله بكرة غدوا وعشيا ومعناه انه كان يخرج على قومه بكرة وعشيا فيأمرهم بالصلاة. فلما كان وقت حمل امرأته ومنع الكلام حتى خرج اليهم فامرهم - [00:18:18](#)
الصلاة اشارة بعد ذلك خاطب الله يحيى ولد الان خاطبه فقال عز وجل يا يحيى خذ الكتاب يعني التوراة بقوة بجد - [00:18:36](#)

ما معنى خد التوراة بقوة يا نعم بما فيه. وان رفعنا فوقكم التورا واخذنا ميثاقكم اه انا في سورة البقرة ما هي خذوا الكتاب بقوة واذكروا ما فيه. معنى خذوا الكتاب بقوة. يعني اعملوا ما فيه. يعني اعملوا بكل ما فيه. نعم. واتيناه الحكم. قال ابن عباس -

[00:18:58](#)

النبوة صبيبا وهو ابن ثلاث سنين وقيل اراد بالحكم فهم الكتاب. وكلا الامرين خالق للعادة وقرأ التوراة وهو صغير وحنانا من لدنا رحمة من عندنا. كيف تعلم حنانا انا معطوف على الحكم. يعني اتيناه الحكم او اتيناه الحنان. الرحمة والحنان صفة من صفات الله عز وجل هو الرحمة - [00:19:20](#)

وكذلك اتيناه الزكاة. قال ابن عباس يعني بالزكاة الطاعة والاخلاص. زكاة القلب وقال قتادة هي العمل الصالح. وكل هذا من التفسير بالمتنوع بالخلاف التنوع في العمل الصالح والطاعة والاخلاص وقول الضحاك وكان تقيا مسلما مخلصا مطيعا - [00:19:51](#) وكان من تقواه انه لم يعمل خطيئة ولا هم بها ممكن يقول يقال يعني كان تقيا هي هي قوله وزكاة لان الزكاة تتضمن ماذا؟ التقوى.

ولكن عطف التقوى عندما يعطف - [00:20:11](#)

ايه ده يعطف العمل الصالح على التقوى فيقصد بالتقوى ماذا؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا مثلا فالتقوى من الالفاظ التي اذا اجتمعت مع غيرها افرقت واذا افرقت اجتمعت. فاذا انفردت وحدها فالمقصود بها ماذا فعل الامر وترك الله. واذا اجتمعت مع فعل المأمور - [00:20:26](#)

فالمقصود بها ماذا اذا اجتمعت مع فعل المأمور المقصود بها ماذا ترك النهي يعني اتقوا اذا اجتمعت يعني مثلا يقول لك اتق الله وصل او اتق الله واقم الصلاة. يعني اتق الله واترك المحرم وماذا واقم الصلاة؟ اذا اجتمعت التقوى - [00:20:43](#)

يحمل اهل العلم على ترك الحرام. وكان تقيا مسلما مخلصا مطيعا وكان من تقواه وانه لم يعمل خطيئة. لان الزكاة هي فيها فعل

المأمور والتقوى ترك المحذور وبرأ لوالديه اي بارا لطيفا بهما محسنا اليهما - [00:20:59](#)

ولم يكن جبارا عصيا والجبار المتكبر والعصي العاصي وسلام عليه اي سلامة له يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا سيأتي في قول عيسى عليه السلام بعد ذلك ماذا سيقول؟ سيقول والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. ما الفرق بين الاليتين؟ ما

الفرق بينهما - [00:21:20](#)

يحيى هو الله هو الذي سلم عليه. وعيسى سلم على نفسه. فهذا فضل ليحيى ال عيسى. فمن عيسى افضل من يحيى لكن هذا فضل هي دي المسألة ان الله هو الذي سلم على من؟ على يحيى قال وسلام عليه سلامة له. يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. قال

سفيان اوحش ما يكون - [00:21:47](#)

الانسان في هذه الاحوال اوحش الاكثر ماذا وحشة وخوفا واحتياجا الى الامن يوم ولد فيخرج مما كان فيه. ولذلك يبكي لانه كان في بطن امه في حال وخرج الى حال اخر غريب. لذلك اول ما يبكي اول ما يولد يبكي - [00:22:07](#)

ويوم يموت فيرى قوما لم يكن اعينهم الملائكة ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر لم يرى مثله وخص يحيى بالسلامة في يد المواطن الثلاثة العظيمة. يوم الولادة ويوم الموت ويوم البعث. فسلام علي يعني سلامة له وامان - [00:22:27](#)

واذكر في الكتاب اي في القرآن مريم. يعني اقرأ على الناس ذكر مريم في القرآن اذ انتبت اي تنحت واعتزلت ابتعدت نفس المعنى. انتبه ده تنحى ابتعد اعتزل من اهلها - [00:22:46](#)

اي من قومها مكانا شرقيا اي مكانا في الدار في بيتها مما يلي الشرق قال الحسن ومن ثم اتخذت النصارى المشرق قبلة فاتخذت اي فضربت من دونهم حجابا. قال ابن عباس سترا. وفي سورة ال عمران بين الله عز وجل ما له؟ ان دعاء زكريا كان في موقف. ما هو -

[00:23:06](#)

الموقف الذي دعا فيه زكريا ربه في سورة ال عمران. اه عندما فلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم وذلك هذا قالت ومن عند الله. ان الله يرزق - [00:23:34](#)

هنالك دعا زكريا رب. فلماذا دعا عندما رأى الرزق عند يقول اذ رأى عندها فاكهة الصيف في الشتاء؟ له فاكهة الشتاء في الصيف. فدعا

الله عز وجل في هذا الحال لان الله الذي اعطاه الرزق في غير وقت قادر ان يعطيه الولد في غيره. في غير وقته. قال عكرمة ان مريم كانت تكون - [00:23:44](#)

في المسجد فاذا حاضت تحولت الى بيت خالتها حتى اذا ظهرت قالت وهي زوجة من زوجة زكريا. حتى اذا ظهرت عادت الى المسجد فبينما هي تغتسل من المحيض قد تجردت اي خلعت ملابسها - [00:24:03](#)
اذا عرض لها جبريل في صورة شاب امراض وضيء الوجه قعد الشعر سوي الخلق قيل كما قال بعض المفسرين انه تمثل لها بشرا سويا مناسبة لاصل خلقته فكما ان جبريل - [00:24:23](#)

اقوى الملائكة وافضل الملائكة ناسى بان تكون السورة التي يأتي عليها من اجمل السور ولحكمة اخرى ما هي اظهار عفاف مريم لانها عندما تعففت وخافت ان يكون بشرا يريد ان يعتدي عليها - [00:24:43](#)
ابتعدت عنه واستعادت. مع ان مثل هذا الشاب ترغب فيه النساء. فده في اظهار مالي اظهار كمال عفافها يعني وارسلنا اليها روحنا. يعني جبريل فتمثل لها بشرا سويا تمثل لها بشرا سويا - [00:24:59](#)

استدل به بعض العلماء في مسألة فقهية ما هي؟ تمثل لها به ها مسألة فقهية التشكك الملكي مسألة عقدية. هم. بالتصوير التمثيل يعني هل يجوز التمثيل؟ تمثيل يلبس انسان مسلا ملابس آآ رجل فقير ويصنع نفسه رجل فقير ها؟ وكذلك استبدال قصة ماذا - [00:25:21](#)

الاقرع والابرص والاعمى. كل واحد توت المثل على غير صورته نعم بعض المواصلين الاول ساعة ماجستير الشيخ محمد موسى له كتاب في هذا. آآ في موضوع الحكم التمثيلي يعني فتمثل لها بشرا سويا. وقيل المراد من الروح عيسى عليه السلام - [00:25:50](#)
هذا فيه جاء في سورة بشر فحملت به والاول اصح ما هو الاول انه جبريل. فلما رأّت مريم جبريل يقصد يتجه. يقصد نحوها يتجه نحوها. نادته من بعيد فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا - [00:26:08](#)

ذكرت في هذه الاستعاذة اساليب يعني للاستعاذة. اول شيء ماذا؟ انها جاءت بان التي تدل على ماذا؟ على التأكيد. واني اعوذ وذهب باسم الرحمن توسلت الى الله عز وجل باسمه الرحمن. لم تقل اني اعوذ بالله مثلا. لان الرحمن هو الذي يرحمها ويحفظها من كل شر. اذا كان يريد بها شرا يعني - [00:26:30](#)

منك لماذا قالت ان كنت تقيا؟ يعني كما تقول مثلا لتهيبه على ترك ايدائها. كما تقول مثلا لرجل اذا كنت تريد ان تتحداه ان كنت رجلا فافعل هكذا. طب هو رجل. انت تقول ان كنت رجل ما قصدك بهذا - [00:26:52](#)

تهيب تشجيعه. فهي تقول لان كنت تقيا ها فاعوذ بالرحمن منك. اي مؤمنا مطيعا فان قيل انما يستعاذ من الفاجر فكيف قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قيل هذا كقول القائل ان كنت مؤمنا فلا تظلمي. هذا من باب - [00:27:09](#)

اي ينبغي ان يكون ايمانك مانعا من الظلم. كذلك ها هنا يعني كنت تقيا فلا تؤذيني معناه ينبغي ان تكون تقواك مانعا لك من الفجور. نعم قال انما انا رسول ربك لاهلك غلاما زكيا قال لا جبريل اهب لك غلاما زكيا اي ولدا صالحا طاهرا من الذنوب - [00:27:29](#)

وترى انه في قصته نعم جبريل قال لاهب نعم قال اهل العلم قال الطاهر ابن عاشور في احد ابنيه هذا الباب ماذا؟ التسبب انه سبب من الذي سيهب؟ الله. ولكن هذه الهبة ستجري على يد من؟ جبريل. فيجوز ان تنسب الفعل الى نفسك ان كنت سببا. بشرط ان تقر - [00:27:56](#)

بالمسبب سبحانه وتعالى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن عمي ابي طالب انه في ضحضح من النار ولولا ان لكان في الدرك الاسفل من النار. فنسب الفضل الى نفسه لانه سبب - [00:28:19](#)

هذا لا بأس به. نعم ان كان على جهة التسبب مع الاقرار بالمسبب سبحانه وتعالى. ولماذا تجد هنا في هذه القصة في قصة مريم وفي قصة زكريا؟ في قصة يحيى كذلك قدم ماذا؟ الغلام - [00:28:30](#)

لان البشارة بالغلام انه ولد ذكر. لان النفوس تميل الى مال الى الولد. ان الذكر اكثر من الانثى. فقدم لها انه غلام حتى تفرح بهذه البشارة انه غلام ذكر يعني زكيا اي ولدا صالحا طاهرا من الذنوب. وهذا تمام البشرى ان يكون ولدا صالحا. قالت مريم ان من اين

يكون لي غلام - 00:28:44

ولم يمسنني بشر لم يقربني زوج كتعجب زكريا عليه السلام نعم كانها تتعجب من جهة السبب. يعني اي سبب سيكون ليكون لولده؟ لانها تعلم ان الله يجري الامر بسبب. لم يقربني زوج ولم اك بغيا اي فاجرا - 00:29:04

لا في الماضي ولا في المستقبل. تريد ان الوليد يكون من نكاح او سفاح. ولم يكن هنا واحد منهما قال جبريل كذلك والكاف هنا مكسورا قال لي اخاطب امرأة كيف الخطاب حرف الخطاب؟ قيل معناه كما قلت يا مريم - 00:29:21

كذلك تشير الى ماذا الى امر يعني الكافر الكاف تمثيل يعني مثل ذلك كما قلت نعم انت لست بغيا ولست ذات زوج. يعني الامر حقيقة. الامر حق كما قلت لك ماذا؟ انك امرأة عفيفة. ولكن قال ربك - 00:29:43

وقيل هكذا قال ربك يعني كذلك اما ان تشير الى كلام مريم او تشير الى ما لا الى كلام الله الذي سيأتي. فهمت المعنى؟ لان كذلك دائما تشير الى ماذا؟ كالكاف حرف تشبيه يعني مثل ذلك - 00:30:03

مثل ذلك. ذلك ما هو؟ ذلك تشير الى ماذا؟ اما تشير الى كلام مريم انها لم يمسنني بشرا او بغيا. او تشير الى كلام الله الذي سيأتي. وقيل هكذا قال ربك - 00:30:16

هو علي هين اي خلق ولد بلا اب ولنجعل اية اي علامة للناس ودلالة على قدرتنا ورحمة منا. ونعمة لمن تبعه على دينه فعيى نفسه رحمة والرحمة انها مخلوقة ان الرحمة اما ان تكون صفة لله قائمة بذاته. واما ان تكون رحمة مخلوقة والرحمة وانها رحمة مخلوقة. وهو عيسى عليه السلام - 00:30:26

ونعمة لمن تدعو على دينه وكان ذلك امرا مقضيا. محكوما مفروغا عنه لا يرد ولا يبذل ولا يبدل. يعني كونك تلدين عيسى امر مقضي لا آ مفروغا عنه. قال تعالى - 00:30:56

حملته قيل ان جبريل رفع درعها لانها كانت تخلعه لتغتسل. فرفع ذراعها والدرع والثوب القميص يعني وهي لا تلبسها هكذا فنافخ في جيبه والجيب هو ماذا؟ فتحة الرقبة هذا الجيب - 00:31:15

فحملت حين لبست بعد ذلك نعم. وقيل نفخ في كل قميصه. وقيل في فيه. الله اعلم. لكن المهم ان الله قال في اية اخرى فنفخنا فيها من روحنا فانتمدت به اي تنحت بالحمل - 00:31:31

وانفردت مكانا قصيا بعيدا من اهلها قال ابن عباس اقصى الوادي وهو وادي بيت لحم. وادي بيت لحم فرارا من قومها ان يعيروها بولادتها من غير زوج اختلفوا في مدة حملها. طبعا هذا لا لا يترتب عليه شيء. والقرآن لا يعتني بذكر تفاصيل القصص - 00:31:46

واختلفوا في مدة حملها ووقت وضعها. قال ابن عباس كان الحمل والولادة في ساعة واحدة. وقيل كان مدة حملها تسعة اشهر كحمل سائر النساء الله اعلم بهذا فجاءها اي الجأها - 00:32:11

يعني اضطرها. اجاها يعني ماذا؟ اضطرها. الجأها. وجاء بها. نعم. لو كانت هي تترعرع بين حكومة بهذا الحمل. كان كل ما ترد كلما كان قلت له يا مريم هل يقال لانها حملت تسعة اشهر وانتبت كل هذه التسعة عاشت وحدها الله - 00:32:26

يعني هذا امر غيبي ليقطع فيه بشيء في خبر فجاءها يلجأها وجاء بها المخاض ووضع الولادة. الام المخاض هي ما لها الام بالولادة يعني طلق. تعرفون الطلق؟ الى جذع النخلة - 00:32:46

يعني من الذي ما الذي الجاها الى جن النخلة؟ الام المخاض لان المرأة عندما تلد تريد شيئا تتمسك به. صحيح اتمسك به تمسك بسرير او بشيء او بيد طبيبة او كذا - 00:33:08

الى جذع النخلة. وكانت نخلة يابسة في الصحراء في شدة الشتاء لم يكن لها سعف. لم يكن لها ماذا؟ سعف. تعرفون السعف النخلة مثل الغصن للشجرة التجأت اليها لتستند اليها وتتمسك - 00:33:22

بها على وجع الولادة ها اتعضوا علي انتم بتمسكوا على وجع الولادة قالت يا ليتني مت قبل هذا تمنى الموت استحياء من الناس وخوف الفضيحة مع انها ليست مسيئة وهذا يدل على عظم حيائها - 00:33:41

رضي الله عنه وكنت نسيا النسي في اللغة كل ما القي ونسي ولم يذكر لحقارته ها اذن ما هو النسي اسم للشئ الذي يلزم بسبب ماذا

لماذا ينسى؟ انه حقير. لو وقع منك جنيه لن تذهب تبحث عنه يعني. خلاص تنساه. وكنت نسيا - [00:33:59](#)

النسي في اللغة كل ما القى ونسي ولم يذكر. بسبب ماذا؟ انه حقير عند صاحبه. منسية بالتأكيد اي متروكة قال قتادة شيء لا يعرف ولا يذكر. قال عكرمة والضحاك جيفة ملقاة. كلها معاني واحدة. من تفسير بالمثل - [00:34:27](#)

فناداها من تحتها يعني جبريل عليه السلام وكانت مريم على اكمة. لماذا قال من تحتها؟ لانها في مكان مرتفع. لقاكمته مكان مرتفع. مثل التل وجبريل وراء الاكمة. فاذا كان جبريل وراء الاكمة السكون على الارض. واذا كان على الارض سيكون ماذا؟ تحتها. ناداها من تحتها - [00:34:50](#)

فناداها وقيل هو عيسى لما خرج من بطن امه ناداه. والاول هو الازهر. لان الكلام كان عن آآ جبريل. الاول والازهر وآآ انه جبريل ان لا تحزني هنا ايضا تفسيرية. عن تفسيرية ادغمت في لا الناهية - [00:35:07](#)

بمعنى قال يعني لديها ما هو تفسير النداء الا تحزني وقول المجاهد والحسن ان قول المجاهد والحسن ان الذي نادى هو ومن لا عيسى والاول ان المنادي جبريل هو قول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:35:26](#)

والصدي وقاتدة والضحاك وجماعة ان المنادي كان جبريل. لما سمع كلامها وعرف جزعها ناداها الا تحزني من رحمة الله عز وجل بها. ان الله اراد حتى الا تحزن. فصرف عنا الحزن بنداء جبريل عليه السلام - [00:35:52](#)

قد جعل ربك تحتك سريا والسري هو النهر الصغير قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ضرب جبريل عليه السلام ويقال ضرب عيسى عليه السلام برجله الارض فظهرت عين ماء عذب وجري. قال الحسن تحتك سريا هذا قول اخر يعني عيسى - [00:36:11](#)
القول الاول والازهر ان السري هو ماذا؟ هو النهر الذي اه لا تجعل الضارب جبريل برجله. وقني السرية وعيسى. لان السرية في اللغة من معانيه ماذا؟ قال وكان والله عبدا سريا يعني رهيب - [00:36:30](#)

السري مفرد والجمع ماذا؟ سراط وسورتهم الاشراف. يقال رجل سليم السين ليس بالثاء. ثري بالثاء يعني ماذا؟ غني. غني. اما سليم السين يعني القطر. فالاول والازهر لانها تحتاج الى ماذا؟ الى طعام وشراب - [00:36:44](#)

وهزي اليك هزي اليك يعني قيل لمريم حركي بجذع النخلة هز بالباء لماذا؟ الفعل هز يتعدى بنفسه او بحرف الجر لماذا؟ هذا خلاف في جملة هكذا هزة. هزة هزة مش هزة الجزعة. هزة هزة الجزع صح - [00:36:59](#)

طب ماذا قال بالباء؟ هذا تضمين لما تجد لما تجد حرف جر مع الفعل تعرف انه تضمين اين التضمير؟ ما اقرب فعل لهزي يعني الذي يأتي معه الباء يعني يمكن ان يضممت المجال امسك امسك بي. يعني غزي وانت تمسكين. هزي وماذا - [00:37:27](#)

وانت تمسكين. فالفعل هز هنا ضمن معنى الفعل ماذا امسك. طب ما الفائدة التضمين؟ فائدة التضمين انه يعني هذا فيه ماذا؟ فيه ايضا اية اخرى لمريم انها هل تستطيع امرأة نفساء ضعيفة ان تهز جذع نخلة؟ لو اجتمع على جبل النخلة مائة رجل لا يوزنه اصلا -

[00:37:45](#)

نعم ولكن هذا فيه معجزة اخرى انها لو هزت سيهتز. وفي ايضا تعليم لماذا؟ للاخذ بالاسباب. ان الله كان قادرا ان يسقط عليها التمرة او الرطب بدونه بدون هز لكنه علم ان تأخذ ان تأخذ كل شيء كل معجزة لها سنة. ان كل معجزة لابد ان يكون لها سبب. وهزي اليك -

[00:38:01](#)

يعني قيل لمريم حركي بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جليا اي مجنيا والمجني وماذا المقطوع يعني قال الربيع ابن ابن خثيم ما للنفساء عندي خير من الرطب. والطب اثبت هذا. ولا للمريض خير من العسل. قوله سبحانه وتعالى فكلي - [00:38:20](#)

اي فكل يا مريم من الرطب واشربي من ماء النهر وقري عينا اي طيب نفسا في اشهر يقولون انه غير مفيد. عجيبة انا اللي قرأته في الطب بعض الاطباء قالوا ان هذا مفيد جدا لان فيه مفيد جدا يعني يثبتون الآخرون ولكنهم لاجل - [00:38:40](#)

الادوية عندهم وكذا سبحانه الله ادي ايضا استدل بها ماذا؟ استدل بها بعض اهل العلم الذين تكلموا في مقارنة الاديان على بطلان ميلاد المسيح كيف على مستوى تاريخ ميلاد المسيح. حتى ان الاهلي كتاب في الشتاء اصلا. هم يقولون ان المسيحيون ده في ماذا في

الشتاء يحتفلون - [00:39:06](#)

في شتاءه في يناير والتمر لا يوجد الا في الصيف وهكذا قال بعض اهل الكتاب بالفعل قالوا ان تاريخ ميلاد المسيح ده خطأ يعني قوله سبحانه فكلني واشربي وقل يا مريم الرطب واشربي من ماء النهر وقري عينا اي طيبي نفسا. فاما ترين من البشر احدا اي تري - 00:39:29

والنون هنا للتأكيد. معناه فاما ترين من البشر احدا. فيسألك عن ولدك يقول لها من هذا الولد؟ فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فلن اكلم اليوم انسيا كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس - 00:39:50
اتت به قومها تحمله قيل انها ولدته ثم حملته في الحال. اول ما ولدت حملته في الحال الى قومها وهذا يدل على ماذا يدل على عظم توكلها على الله. لانها قبل ذلك كانت تقول يا ليتني من قبل هذا وكنت ناسيا منسيا. فلما قال الله لها ماذا؟ قري عينك اطمئني لا تخاف - 00:40:10

ابدا ذهبت الى قومها تحمل ولا تخاف وعلم من هذا ماذا صدق ايماني وتصديقها لوعده الله انا يعني صدقت بوعد الله ولا تخف يعني. فأتت بها قومها تحمله قيل انها ولدته ثم حملته في الحال - 00:40:31
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا اي عظيما منكرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ارى عبقريا يفري ثريه اي يعمل عمله. هذا جزء من الحديث يعني في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في منامه رأى رؤيا في النوم انه قال بينما انا نائم اذ كنت على بئر وفي يدي دلو فنزعت منه - 00:40:44

ذنوبا او ذنوبين ثم اعطيته الحبل الحبل الذي فيه الدلو يعني ابا بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف غفر الله له. ثم اعطيته عمر فاستحالت غربا الغرب هي الدلو الكبيرة التي يشرب منها الجمل. نعم فلم ارع عبقريا يفري فريه يعني يعمل عمله. الفري اصلا في اللغة هو ماذا - 00:41:04

والقطع فرأى قطعا. وتستخدم بمعنى العمل لانك عندما تعمل شيئا كانك ماذا؟ كانك قطعت ما تريد فعله. كانك قطعت ما تريد فعله. هذه الرؤيا ما معناها؟ ما معنى الرؤية يعني؟ العبقرى اصلا هو السيد الشريف. العبقرى هو السيد الشريف. يعني هل بقى هذه الرؤية فيها فضل لعمر على - 00:41:27

ابي بكر في في في جانب ما هو الفضل؟ طوله خلاف كثير. طول خلافته وكثرة الناس في آآ الذين دخلوا في الاسلام. والماء الذي يخرج من البئر انا اوديك انا بكر خلافاة قصيرة يعني. المهم يعني انه قال ماذا؟ مناسبة ذكر الحديث انه يقول ماذا؟ ان الشيء الثري هو الشيء العظيم. فلم ارى عبقريا - 00:41:47

في فريه يعمل عملا عظيما مثله. يا اخت هارون يريد يا شبيهة هارون ان بين هارون موسى وبين مريم مقفول طويل جدا من الزمن بمصيبة حقيقي انا تمني حقيقي وهذا لا لا يخالف قول النبي عليه الصلاة والسلام ليتمنان احكم الموت لضر نزل به - 00:42:07
فان كان ولا بد فاعلا فليقل احبيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت توفرت خيرا لي. هذا الضر في بدنه على الدر في البدن. اما ان كان الضر في الدين يجوز ان يتمدى الموت. ما الدليل على هذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي على الناس زمان في زمان الفتن يعني - 00:42:35

فيغر على القبر فيقول يا ليتني كنت مكانك وكما قال عليه الصلاة والسلام. فالجمع بين الاحاديث التي تنى عند تمني الموت عند الفتن والتي تجيزه ان الموت عند الفتن في الدين مشروع. لانه قد يفتن ويكفر ويخاف من الكفر. ولا شك ان الموت افضل من الكفر. والفتنة التي كانت عند مريم هي فتنة - 00:42:52

انهم قد يتهمون بالزنا وهذا قد يعني يؤدي الى فتنتها في دينها فهذا معنى القول. وقد يقال ان هذا شرع من قبلنا. لكن هذا الجمع اولى يعني وان قال يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. قال عن المغيرة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون - 00:43:12

وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم يعني نصارى نجران يعترضون على القرآن ويقولون يعرفون القرآن. يقولون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى يريدون يعني ان يقول هذا القرآن خطأ - 00:43:34

وقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا هو الحديث عند مسلم؟ قال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم يعني هارون هذا ليس هو هارون اخو موسى بل هي كان الاخ اسمه - [00:43:50](#)

هارون او كما قال بعض والنبي عليه الصلاة والسلام لم يصرح بهذا هل صرح النبي بان لها اخ اسمه هارون؟ لا لان كلمة يا اخت هارون المقصود بها ماذا؟ يا شبيهة هارون - [00:44:02](#)

كما تقول مثلا يا اخا العرب فهمت؟ فان اللي قال يا شبيهة هارون وهارون كان رجلا صالحا عنده واما ان يقال يا اخت هارون انه كان لا اخذ اسمه هارون. رواه اخ صالح يعني. والله اعلم بالثواب. الاخت في الدين. هم - [00:44:14](#)

مممكن شبه قارون اخو موسى عليه السلام ما كان ابوك يا عمران امراً سوء قال ابن عباس رضي الله عنهما زانيت. وما كانت امك حنة التي هي زوجة عمران بغية اي زانية. فمن اين - [00:44:30](#)

لك هذا الولد اشارة مريم اليه اي الى عيسى ان كلموه ولد ابن مسعود لما لم يكن لها حجة اشارت اليه ليكون كلامه حجة لها. وفي القصة لما اشارت اليه غضب القوم وقالوا مع ما فعلت - [00:44:47](#)

منزلة تسخرين بنا قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟ اي من هو في المهد وهو حجرها. قال السدي فلما سمع عيسى كلامه ترك الرضاعة واقبل عليهم. قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل لي نبيا - [00:45:04](#)

اقر على نفسه بالعبودية. وهذا من العجيب ان اول كلمة تكلم بها عيسى وفي المهد ماذا؟ انه عبد ليس الها وليس ابن اله اقر على نفسه بالعبودية لله عز وجل اول ما تكلم لان لا يتخذ الها - [00:45:27](#)

يا ثاني الكتاب وجعل لي نبيا وذكر النعم التي انعم الله بها عليه واعظمها نعمة العبودية واتيان الكتاب والنبوة. قيل معناه سيؤتيني الكتاب ويجعلني نبيا. لان الذي اوتي الكتاب صغيرا هو يحيى - [00:45:43](#)

وجعلني مباركا اينما كنتم اي نفاعا حيثما توجهت قال مجاهد معلما للخير واوصاني بالصلاة والزكاة ان يأمرني بهما فان قيل لم يكن لعيسى مال. فكيف يؤمر بالزكاة؟ قيل معناه بالزكاة لو كان لي مال. وقيل بالزكاة - [00:46:00](#)

زكاة العمل بالاستكثار من الخير. ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا في دليل ماذا؟ انه عبد لله حتى موته. لا ترفع عنه التكاليف. لا كما يقول الصوفية مثلا ان فلان هذا وصل الى الحقيقة. فارتفعت عنه التكاليف. فاذا كان عيسى - [00:46:19](#)

بنقول العزم يكون عبدا لله حتى الموت فمن باب اولى غيره. الشيخ هو يقول في التكاليف بيحي عليه؟ نعم. اذا ماذا؟ رفعت تكاليف عندما رفع الى السماء. نعم. الله اعلم. انا عمري يعني ما زلت حية واقول حيا. لا هو حي. هو حي - [00:46:36](#)

لكن هل تقول انه حي يعني بمعنى انه كلف بما كلف به في الدنيا؟ الله اعلم وبرأ بوالدتي. اي وجعلني باراً بوالدتي. ولم يجعلني جبارا شقيا اي عاصيا لربي - [00:46:53](#)

وهذا فيه دليل ان الذي لا يبر والديه هو من الجبار من الجبارين الاشقياء اي عاصيا لربه وقيل الشقي الذي لا يذنب ولا الذي يذنب ولا يتوب التفسير بالمثال واعظم شقاء يدخل هنا الشقاء بعدم البر لانه الذي سيقف لاجله الاية - [00:47:08](#)

والسلام علي ومرضت اي السلامة عند الولادة من طعن الشيطان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا في الحديث ويوم اموت اي عند الموت من الشرك ويوم يبعث حيا من الالهوال. احوال القيامة. ولما كلمهم عيسى بهذا علموا براءة مريم ثم سكت عيسى عليه السلام - [00:47:28](#)

ولم يتكلم بعد ذلك حتى بلغ المدة التي يتكلم فيها الصبيان المعجزة كانت معجزة لحاجة. واظهار براءتها فانقضت الحاجة ذلك عيسى ابن مريم قال الزجاج ذلك الذي قال اني عبد الله عيسى ابن مريم - [00:47:47](#)

قول الحق اي قال قول الحق فيكون قول المفعول به لمحذوف فلمحذوف. اي قال قول الحق الذي فيه يمترون يختلفون ويشكون سائل يقول هو ابن الله وقائل يقول هو الله وقائل يقول هو ساحر كاذب كقول اليهود يعني ما كان لله ان يتخذ من ولد اي ما كان من صفة - [00:48:07](#)

في اتخاذ الولد. سبحانه اذا قضى امرا اذا اراد ان يحدث امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط

مستقيم واختلف الاحزاب من بينهم. قوله ان الله ربي وربكم فاعبدوه ايضا في تعليل ماذا؟ في اثبات اخر ان عيسى عبد. لان اول اية قال ان عبد الله وفي اخرها قال ماذا - [00:48:27](#)

قال تعالى ان الله ربي وربكم فاعبدوه. عيسى قال لهم ماذا؟ ان الله ربي وربكم. فاعبدوه ولا تعبدوني. هذا صراط مستقيم. فاختلفوا الاحزاب من بينهم يعني النصارى. سمو احزابا؟ فرقا يعني لانهم تحزبوا ثلاث فرق في امر عيسى. ان اسطورية والملك - [00:48:51](#) واليعقوبية كل يقول فيه بقول واحد يقول انه ابن الله والذي يقول انه الله والذي يقول انه ثالث ثلاثة. فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. يعني يوم القيامة هذا فيه تهديد ومواعيد لمن ادعى في عيسى ما لا ينبغي له - [00:49:12](#)

اسمع بهم وابصر. هذا اسلوب ماذا؟ تعجب. اي ما اسمعهم وابصرهم يوم القيامة حين لا ينفعهم السمع والبصر اخبر انهم يسمعون ويبصرون في الآخرة. ما لم يسمعوا ولم يبصروا في الدنيا. يعني يتعجب من قوة سمعهم وبصرهم يوم القيامة. ولكن - [00:49:31](#)

في هذا اليوم السامعون ورا مصر اسمي بيبو ابصر يوم يأتوننا. لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. في خطأ بين انذرهم يوم الحسرة ان قضي الامر فرغ من الحساب ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت - [00:49:51](#)

عن ابي سعيد النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذه الآية في حديث ابي سعيد هذا في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى الموت يؤتى بالموت - [00:50:13](#)

يأتي كبش ام ملح ام لحية لماذا؟ لا لا الملح فيه جبال في العين الملح الجميل اما الاقرن هو الذي فيه القرون. في نادي مناد يا اهل الجنة يشرفون وينظرون. يشرفني ان يرفعون رؤوسهم. فينظرون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت. يلقي الله عز وجل في - [00:50:23](#)

قلوبهم معرفتهم وكلهم قدرا. يقول لاهل الجنة رأوا الكبش ثم ينادي اهل النار فيشرفون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. ثم قرأ وانذر - [00:50:45](#)

يوم الحسرة ان قضي الامر هم في غفلة وهم لا يؤمنون ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار - [00:51:08](#)

ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم - [00:51:23](#)

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا. ولا يدخل احدا ولا يدخل النار احد - [00:51:39](#)

الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة عند الله جمع لاهل الجنة بين النعيم الحسي والنفسي وجمع لاهل النار بين العذاب الحسي والنفسي. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى - [00:51:57](#)

صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم. قالوا فما ندمه يا رسول الله؟ قال ان كان محسنا ندما الا يكون ازداد في احسانه يعني وان كان مسينا نادما الا يكون نزع ايتاما. اذا ما هو يوم الحسرة؟ خلاصة الكلام؟ ما هو يوم الحسرة؟ ويوم ماذا - [00:52:14](#)

يا ابو دبح الموت ويوم القيامة يوم بعد يوم القيامة يوم طويل واذبح الموت في يوم القيامة ام بعد؟ بعد الدخول بعد الدخول الجنة والنار وهم في غفلة اي عما يفعل بهم في الآخرة. وهم لا يؤمنون اي لا يصدقون - [00:52:36](#)

انا نحن لا نلف الارض ومن عليها نميت سكان الارض ونهلكهم جميعا. ويبقى الرب وحده فيرثهم. والينا يرجعون فنجزهم باعمالهم واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. قال الصديق الكفير الصدق القائم عليه. معنى قائم عليه؟ مستمر عليه - [00:52:54](#)

والنبي العالي في الرتبة. بارسال الله تعالى اياه. لماذا قال هذا والنبي مشتق من له اشتقاقان في اللغة. ما هو الاشتقاق؟ النبي منا ما ينمو. مناما ينمو. يعني ماذا؟ على؟ نبو انمو. نبى ينمو. فهو فصاح بهذا المعنى - [00:53:18](#)

فالنبي عالي وقيل من ماذا؟ من نبأ ينبه يعني ماذا اخبر؟ فالنبي اما من الاخبار او من العلو في الرتبة ان قال ابراهيم لابييه ازر اذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ان قال لابييه. هذا هو يعبد الاصنام يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع صوتا ولا يبصر - [00:53:35](#)

شيئا ولا يغني عنك شيئا لا يكفيك ولا في اثبات ماذا؟ في اثبات ان الله لابد ان يكون ماذا سريعا بصيرا سميعا بصيرا في اثبات

الصفات يا ابتي اني قد جاءني من العلم بالله والمعرفة ما لم يأتك - [00:53:55](#)

فاتبعني على ديني اهدك صراطا سويا اي مستقيما نعم ليس عمه. التوراة الداعية انه ماذا؟ عمه وفي اللغة يصح اطلاق الاب بعض ما

الدليل على هذا؟ قوله تعالى. اسماعيل اهو. اه قالوا قالوا ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك - [00:54:18](#)

واذا بك ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب نعم ولكن الاصل في الاب ان يطلق على ماذا؟ على الوالد. هذا الاصل في الحقيقة. فلا بد

من حملها على الحقيقة ولذلك يوم القيامة عندما - [00:54:40](#)

عندما يعني يلقي الله عز وجل ازر في النار يقول انك وعدتني الا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزي من اب ابعد. فالاصل ان الاب

يطلق على بالك وعلى الوالد المباشر. هي دي يكون دليلا ان ادم اولا. لا. يذهب الى ادم. ماذا؟ يوم القيامة. شفاعة الاصبع - [00:54:51](#)

الله اكبر. لا ابو ابو الاب الا بعد يعني يا ابتي اني قد جاءني من العلم. وايضا هذا من ادب ابراهيم عليه السلام مع ابيه انه لم يقل ماذا؟

يا ابتي اني اعلم بك - [00:55:10](#)

لم ينسب العلم الى نفسه لو قال قد جاءني من العلم. الله عز وجل ماذا هو الذي علمني واعطاني هذا العلم. قد جاءني من العلم ما لم

يأتك وكأنه يقول له ما لا يلتمس له العذر على كفره - [00:55:23](#)

انت حتى الان لم تقم عليك الحجة لانه لم يأتيك هذا العلم وهذا كله من الترتب في الدعوة يعني يعني كونك كافرا حتى الان انت

معذور لو لم تبلغك لم تبلغك الحجة - [00:55:36](#)

هذه الحجاج جاءتني من الله ليس مني ولم تأتيك انت. فعليك ان تتبعني. فاتبعني على ديني. اهدك صراطا سويا. وهذا ايضا فيه ما

هذا بيان ثمرة هذا الاتباع. انه سيهديه الى ماذا؟ الى صراط مستقيم. نعم؟ يا ابتي لا تعبد الشيطان لا تطعه فيما - [00:55:49](#)

لك من الكفر والشرك. فدل هذا ان طاعة الشيطان ماذا عبادة ان الشيطان كان للرحمن عصيا اي عاصيا وكان بمعنى الحال اي هو كذا

ليس في الماضي فقط. كان في الماضي ومستمر - [00:56:09](#)

في الحال والاستقبال اجابتي اني اخاف اي اعلم اي مسك يصيبك. فصل الخوف بالعلم في اللغة للخوف نعم كقوله تعالى وبأخذهم

على تخوف. قيل على علم. وقيل اخاف يعني الخوف المعروف. الخوف المعروف يعني؟ يعني اخاف ان يمسك يصيبك - [00:56:23](#)

عذاب من الرحمن قد يقال ان الخوف بمعنى الحزن عليه والشفقة عليه اقرب هنا. من باب آآ يعني آآ تحببي في الدعوة ان يمسك

عذاب من الرحمن اي ان اقمتم على الكفر فتكون للشيطان وليا اي قرينا في النار - [00:56:45](#)

وهنا خطاب عجيب من ابراهيم. ما الخطاب العجيب هنا؟ انه قال بلى. عذاب لم يكن من الجبار مثلا. ما المناسبة؟ يعني الاصل عندما

تقول العذاب ان تذكر ماذا؟ اسماء تدل على القهر والغلبة والقوة صحيح - [00:57:06](#)

لكن لو اراد ان يجمع له يقول عذاب من الجبار عذاب من العزيز عذاب من المنتقم مثلا طيب لكن لو اذكر اعداد من الرحمن ليجمع له

بين الترغيب والترهيب. فيكون الترهب في كم في ماذا؟ في لفظ العذاب. والترغيب في لفظ ماذا - [00:57:23](#)

لأنك ان تبت سيرحك. كأنه يقول ان رحمة الله سبقت عذابه وغضبه. نعم. فتكون للشيطان وليا قرينا في النار. يعني ايه ده اي ان

اقتمت على الكفر ان اقمتم على الكفر. لانه لكي يعذب لابد ماذا - [00:57:39](#)

ان يموت كافرا ان يقيم على الكفر حتى موته فتكون للشيطان وليا اي قليلا في النار. قال ابوهم مجيبا لهم اراغب انت عن الهتي يا

ابراهيم؟ لان لم تنتهي لان لم تسكت - [00:58:00](#)

وترجع عن عيبك الهتنا اياها لارجمنك. قال الكلبي مقاتل والضحاك لاشتتمك ولابعدنك عني بالقول القبيح قال ابن عباس لاضرربك.

قال عكرمة لاقتلنك بالحجارة. وكلها محتملة واهجرني مليا. قال الكلبي اجنبي طويلا. وقال مجاهد وعكرمه حيناً - [00:58:13](#)

هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان اهل الباطل يوالون ويعادون على باطلهم ويهجرون على باطلهم. فاولها بها للحق من؟ ان يعادوا اهل

الباطل. يعني هو عاد ابراهيم لماذا غضب لالهته فمن باب اولى اهل الحق ماذا ان يهجروا اهل الباطل وان يبغضوهم يعني -

[00:58:42](#)

قال سلام عليك ساستغفر لك ربي. قال ابراهيم سلام عليك اي سلمت مني لاصيبك بمكروه. وذلك انه لم يؤمر بقتالي على كفره وقيل هذا سلام هدران ومفارقة يعني سلام عليك لا احتمالان - [00:58:59](#)

لها احتمالات اما سلام عليك ان سلمت مني لاصيبك بمكروه وقيل سلام عليك يعني سلمت مني وسلمت بك ساهجرك سابتعد عنك كما انت تهجرني انا ايضا انت تهجرني لاجل الباطل الذي انت عليه انا ساهجرك في الله - [00:59:16](#)

لأنك اصبحت كافرا وعدوا لله نعم المعنيين يعني قوله تعالى قال سلام عليك ساستغفر لك ربي قيل انه لما اعياه امره اعياه يعني اتعبه نعم المفروض اعياه امره ووعدته نعم لما اعياه لما اتعبه. المفروض يعني بعد اعياه فاصلة - [00:59:31](#)

قيل انه لما اعياه ولما اتعبه ابوه في الدعوة امره ووعدته اخبره ابراهيم بالتوحيد مرة اخرى. ووعدته ان يراجع الله فيه. يعني ماذا يراجع الله فيه؟ يعني يسأل الله ان يغفر له. فيسأله ان يرزقه التوحيد - [00:59:57](#)

ويا غفر له. معناه ساسأل الله تعالى لك توبة تنال بها المغفرة ولماذا يقول كل هذا؟ ده لو يقول يعني ان هذا الاستغفار في حال الحياة. ان بعد الموت لا يجوز ان يستغفر. ولكن هذا فيه نظر لان الله قال في اية اخرى في التوبة. وما كان استغفار ابراهيم لنبيه الا - [01:00:15](#)

عمولة الوعداء اياه. فلما تبين له انه عدو لله بموته تبرأ منه. المهم يعني انه كان بي حفيا اي برا لطيفا انه هنا الا التعليية. يعني انا ساستغفر لك ربي لانه كان بي حفيا. الحفي هو الذي ماذا؟ يهتم بي. نقول فلان ماذا؟ عندما زرت فلانا - [01:00:34](#)

كان حفيا بي. ماذا حفيا بي؟ يهتم بي. كان رحيمًا ومحسنا وبرًا معي. فهذا فيه اشارة الى ماذا هذا بالضبط انه كان بحفية كقوله تعالى في اول السورة عن زكريا كقول زكريا في اول السورة عن نفسه ماذا - [01:00:52](#)

ولم اكن بدعائك ربي شقيا. هي نفس المعنى لأ انت عودتني ان تجيبني. وهنا يقول ماذا انت يا رب؟ كنت لي حفيا ستجيب دعائي لابي المعنى واحد لانه كان لي حفيا مثل ماذا - [01:01:07](#)

ها ولم اكن بدعائك ربي شقيا. واعتزركم وما تدعون من دون الله. فكما انت اعتزلتني وهجرتني مليئا ايضا ساهجرك وقومك واعتزلكم اي اعتزلوا ما تعبدون من دون الله. قال مقاتل - [01:01:22](#)

كان الاعتزال اياهم انه فارقهم من كوئا هذه البلدة التي هاجر منها الى الارض المقدسة وادعو ربي اي اعبد ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. كما قال زكريا ولم اكن بدعاءك ربي شقيا - [01:01:37](#)

اي عسى ان لا اشقى بدعائه وعبادته كما تشقون انتم بعبادة الاصنام. وهذه الاية فيها دليل على ماذا الاية التي بعدها فلما اعتزلهم وما يعبدون. فيها دليل على ماذا؟ مع الاية التي قبلها - [01:01:55](#)

ان الدعاء عبادة ان الدعاء عبادة. يعني هذه يحتد بها على القبوريين يعني. الذين يقولون الدعاء هذا ليس عبادة عبادة لابد ان تكون صلاة وكذا. واعتذر لكم وما تدعون فلما - [01:02:09](#)

اعتزلهم وما يعبدون. ها اولا كيف يفسر الدعاء في القرآن؟ يفسرها بدعاء ما له دعاء العبادة ليس دعاء المسألة. يعني الدعاء انه في القرآن معناه ماذا؟ الصلاة والصيام والحج ليس دعاء المسألة والدعاء يشمل الامرين في القرآن - [01:02:22](#)

فلما اعتزله وما يعبدون من دون الله فذهب مهاجرا. وهبنا له بعد الهجرة اسحاق ويعقوب. لان الجزاء من جنس العمل. ما مناسبة من جنس العمل هنا ما مناسبة الجزاء من جنس العمل؟ ما هو العمل الذي عمله؟ انه ترك ترك اباه وترك اهله فابده - [01:02:37](#)

والله اهلا اخرين نعم كما قال في اية اخرى وقال اني مهاجر الى ربي انه العزيز الحكيم فوهبنا له اسحاق ويعقوب نعم وهبنا له بعد الهجرة اسحاق ويعقوب السنا وحشته بعد من فراقهم فراق اهلي يعني واقرمن عينه باولاد كرام على الله عز وجل وكلا - [01:02:59](#)

نبيا يعني اسحاق ويعقوب اخوي ابراهيم لم يلح على والده لا لا شك انه الح لا شك لحسن الظن بالانبياء قال ابراهيم هو افضل الانبياء على الاطلاق بعد نبينا عليه الصلاة والسلام. فاذا كان نوح هو دون ابراهيم في الفضل - [01:03:18](#)

ها قال يا ربي اني دعوت قابي ليلا ونهارا فكيف يضل بي ابراهيم؟ لا شك انه بذل جهده في هذا ولا شك انه لم يهاجر الا بعد ان اذن له. لان يونس عليه السلام ما ترك قومه قبل ان يؤذن له عوقب - [01:03:37](#)

ان ابراهيم اذن له. فلما اذن له كفي والا كيف يهاجر قبل ان يأذن الله له؟ ووهبنا لهم من رحمتنا قال الكلي المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني ثناء حسنا رفيعا في كل اهل الاديان فكلهم يتولونهم ويثنون عليه. حتى اليهود والنصارى يدعون - [01:03:51](#) ابراهيم على دينه واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. غير مراء اخلص العبادة والطاعة لله عز وجل. وكان رسولا نبيا ونادينه من جانب الطور الايمن يعني يمين موسى. والطور جبل بين مصر ومنيا. وقربناه نجيا اي مناجيا - [01:04:17](#) وهب له من رحمة لآخاه وهارون نبيا وذلك حين دعا موسى فقال واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي فاجاب الله دعاءه وارسل هارون ولذلك سماه هبة له لماذا سماه هبة ووهبنا؟ لان الهبة هي العطية بدون سبب. عطية بدون سبب. فالله عز وجل وهب له هارون بدون سبب من موسى - [01:04:44](#)

نعم ويقين ان هذه اعظم شفاعاة شفعتها انسان في انسان. ما هي اعظم شفاعاة؟ شفاعاة موسى؟ في اخيه. لو جعله نبي شفيع لكل نبي وكان نبيا قوله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل - [01:05:09](#) هو اسماعيل ابن ابراهيم جد النبي صلى الله عليه وسلم. انه كان صادق الوعد. قال مجاهد لم يعد شيئا الا وفى به وقال مقاتل وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع اليه الرجل. يعني كان اعطى رجل وعد مثل الرسول قال ساذهب في حاجة واتي وقال يا ابو اسماعيل ماذا - [01:05:24](#)

سانتظرك هنا واقام اسماعيل مكانه ثلاثة ايام للميعاد حتى رجع الي الرجل من حسن الوفاء بالوعد وكاد رسولا الى جرحهم. القبيلة التي هي اصل العرب هذه نبيا مخبرا عن الله عز وجل - [01:05:44](#) وكان يأمر اهله اي قومه بالصلاة والزكاة قال ابن عباس يريد التي افترضها الله تعالى عليهم وهي الحنيفية الزكاة يعني التوحيد التي افترضت علينا وكان عند ربه مرضيا قائما بطاعته - [01:06:02](#)

واذكر في الكتاب ادريس وجد ابي نوح واسمه اخنوخ سمي ادريس لكثرة درسه الكتب. كثرة قراءته للكتب يعني انه كان صديقا نبيا هناك خلاف اصلا بين اهل العلم هل ادريس كان قبل نوح او بعده - [01:06:23](#) ورفعناه مكانا عليا. قيل يعني الجنة وقيل هو انه رفع الى السماء الرابعة روى انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ادريس في السماء الرابعة ليلة المعراج - [01:06:41](#)

لماذا اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم يعني ادريس ونوحا وممن حملنا ما نوحى اي من ذرية من حملنا مع نوح في السفينة. يريد ابراهيم لانه ولد من سام ابن نوح. ومن ذريته ابراهيم - [01:06:55](#) فيما يريد اسماعيل واسحاق ويعقوب واسرائيل اي ومن ذرية اسرائيل وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وممن هدينا واجتبينا هؤلاء كانوا ممن ارشدنا واصطفينا. فالاجتباء الاصطفاء والهداية اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا. سجادا جمع ساجد وبكيا جمع باك. اخبر الله ان الانبياء كانوا اذا سمعوا بايات الله - [01:07:19](#)

سجدوا وبكوا ثم ذكر الله حال غيرهم. فخلف من بعدهم خلف اي من بعد النبيين المذكورين خلف وهم قوم سوء والخلف بالفتح وبالجزم الطارح. الخلف اي الخلف بالفتح الصالح الخلف اذا كان مازا؟ صالحا. وخلف اذا كان مازا فاسدا؟ قال السدي اراد بهم اليهود ومن لحق بهم - [01:07:46](#)

قال مجاهد وقتادة هم في هذه الامة واخا نفوق في هذه الامة اضاعوا الصلاة تركوا الصلاة المفروضة. قال ابن مسعود وابراهيم واخروه عن وقتها واتبعوا الشهوات اي المعاصي وشرب الخمر يعني اثاره وشهوات انفسهم على طاعة الله. وقال مجاهد هؤلاء قوم يظهرون في اخر الزمان - [01:08:15](#)

كنزوا بعضهم. اي يزني بعضهم على بعض في الاسواق والازقة عياذا بالله. فسوف يلقون غيا. قال وهب الغي نهر في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه وقوله فسوف يلقون غيا ليس معناه يرون فقط لان اللقاء معناه الرؤية. بل معناه الاجتماع والملابسة مع الرؤية. الملابسة يعني لماذا؟ المخالطة للغى للعذاب - [01:08:36](#)

الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب ولم يروها. انه كان

وعده مأتيا. بالغيب يعني ماذا؟ لم يروها يعني - 01:09:00

كان وعده باتيا يعني اتيا فالله لا يخلف وعده. مفعول بمعنى فاعل. فماتيه اسم مفعول بمعنى ماذا؟ اسم الفاعل اتي وقال ابن جرير

وعده اي موعده وهو الجنة مأتيا يأتيه اولياؤه اهل الجنة واهل طاعته. ما المعنى - 01:09:16

فاما ان تكون الوعد بمعنى الزمن يعني يوم القيامة لابد ان يأتي واما ان يكون بمعنى ماذا؟ اسم المكان. فيكون الوعد معناه ماذا؟

الموعد. فيكون اسم مكانه هو الجنة الجنة اسمك ايه - 01:09:34

الجنة مكان مأتيا يعني يأتيه اولياؤه. يعني يكون معنا وعده مأتية اما على سبيل الزمان او المكان. وعدوه مأتية يعني يوم القيامة لابد

ان يأتي. هذا ماذا او وعده ماتيا اي تؤتى الجنة فيكون هذا الكلام عن المكان - 01:09:48

لا يسمعون فيها لغوا ولا سا الا سلاما في الجنة لغوا باطنا وفحشا وفضولا من الكلام. الا سلاما استثناء من غير جنسه يعني بل يسمعون

فيها سلاما استثناء ماذا استثناء من غير جنس فالسلام ليس من اللغو. انما المعنى لا يسمعون فيها لغوا بل الا هنا بمعنى بل لكن

يسمعون سلاما - 01:10:05

ولهم رزقهم فيها بكرة وعشية. قال اهل التفسير ليس في الجنة ليل يعرف به البكرة والعشي. بل هم في نور ابداء ولكنهم يأتون

بارزاقهم على مقدار طرفي النهار. يعني تأتي لهم الارزاق - 01:10:29

عن مقدار طرفي النار في الدنيا لان الجنة ليس فيها ليل ولا نهار. بل هي نور دائما تلك الجنة التي نورث من عبادنا اي نعطي وننزل

وقيل يورث يورث عباده المؤمنين المساكن التي كانت لاهل - 01:10:45

ناري لو امنوا نعم وهذا جاء فيه معنا حديث في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يدفع لكل مسلم يوم القيامة يهوديا ان

يصلين فيقال ماذا؟ هذا فكاكك من النار يعني هذا فداء - 01:11:02

من النار فكأن كل واحد من اهل النار واهل الجنة كان له ماذا؟ مكان في كليهما فاهل النار كان لهم اماكن في ماذا؟ في الجنة. فمن

يرثها؟ المسلمون. المسلمون نعم التي نورث من عبادنا من كان تقيا. اي المتقين من عباده. وما تنتزل الا بامر ربك. عن ابن عباس رضي

- 01:11:15

الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا؟ فنزلت اكثر مما تزورنا كما في رواية اخرى. فنزل وما

نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك - 01:11:38

قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا حديث حديث صحيح وقيل قال يا كلمة والضحاك وقتادة ابو خاتم والكلبي

احتبس جبريل اي تأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله قومه عن اصحاب الكهف وذوي القرنين والروح - 01:11:54

وقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله. حتى شق على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد ايامه. فقال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم لجبريل يعني ابطأت علي حتى ساء ظني واشتقت اليك. فقال له جبريل اني كنت اشوق. يعني كنت اشوق منك. اسم تفضيل

يعني. ولكني - 01:12:15

عبد مأمور اذا اذا بعثت نزلت. واذا حبست احتبست. فانزل الله هذه الاية. وما تنتزل الا بامر ربك وانزل الضحى والليل اذا سجدا

ودعك ربك وما قل. الحديث الاول اصح هو في البخاري في سبب النزول هو انه آ قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا

فنزل - 01:12:35

الاية لو ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك اله علم ما بين ايدينا واختلفوا فيه. فقال سعيد بن جبير وقتادة ومقاتل ما بين ايدينا من

امر الآخرة والثواب - 01:12:55

والعقاب وما خلفنا ما مضى من الدنيا وما بين ذلك ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة. اذا ما بين ايدينا ما يأتي من الثواب

والعقاب. نعم. وما خلفنا ما مضى من الدنيا وما بين ذلك بينما مضى وما سيأتي - 01:13:06

وما كان ربك ناسيا اي ناسيا سبحانه وتعالى ما مناسبة ختام الاية بهذه بهذه الجملة؟ وما كان ربك ناسيا انه اذا كان له ما بين ايدينا

وما خلفنا وما بين ذلك ما كان ربك ناسيا ان يأمرني بالنزول - 01:13:22

لانه قال في الاية السابقة وما ننزل الا بأمر ربك. فالله لم ينسى ان يأمرنا بنزولي اليك. فاذا استبطأت نزولي فاعلم ان هذا من امر الله قوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا واصطبروا العبادة هل تعلم له سبيلا - [01:13:37](#)

يصبر على امره ونهيه. هل تعلم له سميا؟ قال ابن عباس مثلاً. قلنا مساوي في الصفات وهذا هو المثل. وقال الكلبي هل تعلم احدا الله غيره. هذا بناء على المعنى الاول. هو ان السمي ماذا؟ الذي لا - [01:13:55](#)

يشبه احد في السماء. فاسم الله ما انا مختص بالله المعنى الاول اظهر والصميم هذا المشابه له في الصفات. وهذه الاية جمعت ماذا هذي الاية جمعة ميلاد ربوبية والوهية. لو انواع التوحيد الثلاثة. الربوبية رب السماوات. فاعبدوا اللوهية. هل تعلم له سميا؟ الاسماء والصفات - [01:14:12](#)

قوله عز وجل ويقول الانسان يعني ابي ابن خلف الجمحي كان منكرا للبعث فاذا ما مت لسوف اخرج حيا قال واستهزاء وتكبيبا للبعث قال الله تعالى اولاً يذكرنا ان يتذكر ويتفكر الانسان يعني ابي ابن خلف انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً. والكلام عن جنس الانسان يعني - [01:14:35](#)

اي لا يتفكر هذا الجاحد في بدء خلقه فيستدل به على الاعادة. ثم اقسم عز وجل بنفسه فقال فوربك لنحشرنهم لنجمعنهم في المعاد يعني المشركين المنكرين للبعث والشياطين مع الشياطين وذلك انه يحشر كل كافر مع شيطان في سلسلة - [01:14:55](#)

ثم لنحشرنهم حول جهنم قيل في جهنم جثيا قال ابن عباس رضي الله عنه جماعات جمع جثوة. وقال الحسن والضحاك جمع جاث. اي جافين على الركب. مفهوم؟ يعني يقف على ركبتيه من الذل والخوف والمهانة - [01:15:21](#)

ثم لننزعن لخرجن من كل شيعة من كل امة وال دين من الكفار ايهم اشد على الرحمن عتيا اي عتوا؟ قال ابن عباس يعني جرأة وقال مجاهد فجورا يريد الاعتي فالاعتي الاقوى فالاقوى الجبار يعني ثم نحن اعلم بالذين هم اولى بها - [01:15:45](#)

هي حق بدخول النار قوله عز وجل وان منكم الا واردها ما منكم الا واردها واختلفوا في معنى الورود ها هنا وفيما تنصرف اليه الكناية في قوله وارده. الكناية يعني ماذا - [01:16:05](#)

الضمير على اصلاح الكوفيين لان المصنف كوفي يعني الكوفيون يسمونه الضمير كناية. يعني عودة ضمير والدها الى ماذا يعود؟ قال ابن ابو عباس رضي الله عنهما وهو قول الاكثرين معنى الولود ها هنا هو الدخول. والكناية اي الضمير راجعة الى النار. وقالوا النار - [01:16:24](#)

يدخلها البر والفاجر. ثم ينجي الله المتقين فيخرجهم منها. هذا قول مرجوح. ستعرف لماذا الان؟ ورواه ابن عيينة عن عمرو ابن دينار ان نافعا من الازرق ما رى اي جادل ابن عباس. نافع ابن الازرق خارجي - [01:16:44](#)

رضي الله عنهما في الورود. فقال ابن عباس هو الدخول وقال نافع ليس الورود الدخول. قتلى ابن عباس رضي الله عنهما قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [01:17:00](#)

انتم لها واردون. ادخلها هؤلاء ام لا؟ ثم قال يا نافع اما والله انت وانا سنردها ندخلها النار. وانا ارجو ان يخرجني الله عز وجل وما ارى الله عز وجل ان يخرجك منها بتكذيبك - [01:17:10](#)

الازرق يجادل ابن عباس يجادله في ماذا في معنى الورود فماذا قال له ابن عباس؟ قال الورد هو الدخول واستدل بماذا؟ بقوله تعالى انتم لها واردون وقال الا وانت ندخلها وارجو ان اخرج منها وتبقى انت فيها لانك مكذب. بمعنى الورود. هذا القول الاول - [01:17:27](#)

ثم قال المصنف والباغ يميل الى هذا. قال وهو الاصح وعليه اهل السنة انهم جميعا يدخلون النار ثم يخرج الله عز وجل منها اهل الايمان قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا - [01:17:50](#)

هيئة الطاقة والشرك هم المؤمنون والنجاة انما تكون مما دخلت فيه. هذا دليل اخر للبغوي نعم ويقول ماذا يعني اذا دخلت النار اذا كانت اذا كان الورود معناه المرور كما هو قول بعض المفسرين وهذا قول اظهر ساقول لماذا - [01:18:03](#)

ان الورود معناه ماذا؟ المرور على الصراط ولكن يقول ما كان هناك حل ان يقول ماذا؟ ثم ننجي لان النجاة تكون بعد ماذا؟ بعد الدخول فكيف يجاب عن هذا نقول النجاة من الكلايب التي على الصراط لان الصراط عليه كلايب تخطف الناس - [01:18:25](#)

وننجي الذين اتقوا بماذا؟ بالمرور على الصراط سالمين. بعدم السقوط في النار. انا ممكن ثم ننجي الذين اتقوا الشرك هم المؤمنون. والنجاة انما تكون مما دخلت فيه. هذا ليس بلازم كما ذكرت. والدليل على هذا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:42](#)

الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم. ما المقصود يعني؟ هذا دليل للذين يقولون ان الورود هو الدخول. الذي يموت له ثلاثة اولاد لن يدخل النار الا تحلة القسم. ما هو القسم؟ وان منكم الا واردها - [01:18:58](#)
واراد بالقسم قوله وان منكم الا وارده. عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني ماذا قسم ماذا؟ ان كل واحد لابد ان يرد النار. فهت؟ فيكون دخوله النار لان الله اقسم على هذا. لكن لا يدخلها معذبا لا يدخلها معذبا. طيب كيف يفسر هذا الحديث الذين يقولون بان الورود هو المرور - [01:19:17](#)

كيف افسرنا بالخضر مع قصة موسى ان موسى عليه السلام قال ولما الله قال عن موسى ولما ورد ماء مريم موسى ورد ماء مريم موسى دخل اسمها نادية انما اتى ده لو ورد تأتي بمعنى اتى وتأتي بمعنى دخل - [01:19:37](#)
اتى بالمعنيين يعني. اتى بمعنى دخل مثلا في قوله تعالى كما قال آآ انتم لها واردون. وقوله تعالى يقضي مقامه يوم القيامة فاوردهم النار. ادخلهم النار. وقد تأتي المعنى واما قوله عز وجل لا يسمعون طيب واراد بلقاسم ومنكم الا ورده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي - [01:20:01](#)
قلبي وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله في قلبي وزن مرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير - [01:20:21](#)

نعم ولكن هؤلاء بالعصاة الموحدين. لا يلزم ان من لم يكن من العصاة الموحدين سيدخلها. لا يلزم ان الساتقين يدخلونها. نعم. واما قوله عز وجل لا يسمعون حسيصة اي صوته وهم فيما اشتت انفسهم خالدون. يعني هذه الاية تدل على ماذا؟ ان المؤمنين لا يدخلون النار اصلا - [01:20:32](#)

قيل ان الله عز وجل اخبر عن وقت كونهم في الجنة انهم لا يسمعون حسيصهم. فيجوز ان يكونوا قد سمعوا قبل دخولهم الجنة لانه لم يقل لم يسمعوا حسيصه لم ينفي في الماضي. انما نفى بالمضارع في المستقبل. ويجوز الا يسمعوا حسيص عند دخول المياه. ممكن ايضا يقول انهم يدخلون النار ولا يسمعون صوتها. الحشيش هو صوت - [01:20:50](#)
لان الله عز وجل يجعلهم عليها بردا وسلاما. هذه المسألة خلاف مشهور بين السلف. مسألة ماذا؟ هل الورود هو دخول النار ام ماذا قبل المرور على الصورة. خليك مشهور بين لا من قال لمن يدخل لا هذا ليس عادة - [01:21:12](#)

كيف الله اعلم عند السلف الذين يقولون لم يقولون تقول عليهم بردا وسلاما انما لماذا يدخلونها؟ ليعلموا. ليعلموا قدر نعمة الله عليهم بانجائهم منها بعد ذلك كان على ربك حتما مقضيا. اي كان ورودكم جهنم حتما لازما. مقضيا قضاه الله عز وجل عليه - [01:21:31](#)
مع القضايا الكونية ثم ننجي الذين اتقوا الشرك ونظروا اي نترك الظالمين جميعا في هاتفي جاثين على الركب وفيه دليل على ان الكل دخلوها ثم ثم اخرج الله منها المتقين. وترك الظالمين وهم المشركون. هذا بناء على ان النجي الذين اتقوا - [01:22:00](#)
الزم ان منها الدخول. ولا لازم لان الصراط عليه احوال واه وكلايب فيمكن ان يكون النجاة من هذه الاحوال والكلايب. عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في القمر - [01:22:30](#)

ليس دونه سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال فهل تمارون في الشمس لا يجدون ساحت؟ قالوا لا. قال فانكم ترونه كذلك. يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر منهم من يتبع الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها - [01:22:45](#)

سيأتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراي جهنم فيكون اول من يجوز من الرسل بامتي من يمر يعني - [01:23:05](#)
ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم. وفي جهنم كلايب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا

نعم. شوكة يثبت في الجزيرة في الصحراء. قوي جدا صلب - [01:23:25](#)

قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم لا يعلم قدر عظامها الا الله. تخطف الناس باعمالهم اي بسبب اعمالهم. فمنهم من يوبق بعمله معنى يوبق يسقط في النار ويهلك عياذا بالله تعالى. منهم من يجردل لأ عندكم من يجردل بالجيم هي بالخاء يخردل -

[01:23:41](#)

بالخاء. يخردل يعني ماذا؟ يقطع عياذا بالله تعالى. ثم ينجو. حتى اذا اراد الله رحمة. اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث

الحديث فيه دليل ان المقصود بالورود هو المرور من اين تأخذ هذا في الحديث - [01:24:01](#)

من اين تأخذ في الحديث؟ نعم يجوز انه قال ثم ينجو. مم. لانه قال ثم ينجي الذين اتقوا فيها دليل ان النجاة لابد ان تكون بعد واستدل بقوله تعالى ثم نجى له وقال بعد الدخول. نقول لا يلزم ان نكون النساء بعد الدخول. لان النبي عليه الصلاة والسلام سمى

المرور - [01:24:18](#)

تم المرور سالما نجاة سم المرور سالما سماه ماذا؟ نجاة. انظر ماذا قال في الحديث؟ قال منهم من يخردل يقطع بالكلايب ثم ينجو معنى ذلك انه لا يلزم ان تكون النجاة بعد الدخول. قد تكون النجاة بعد المرور. مفهوم هذا؟ حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل

النار امر الله الملائكة - [01:24:43](#)

ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونه ويعرفونهم باثار السجود. هذا حديث طويل واستدل به اهل العلم على ماذا؟ على تفسير الاحاديث الاخرى من الاحاديث الاخرى التي فيها ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط. فهذا مقيد بهذا الحديث انهم

يعرفونهم بماذا؟ باثار السجود. فمعنى ذلك انهم كانوا يصلون - [01:25:07](#)

وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود. فدل هذا النبي ان الذي ليس عنده اثر السجود الملائكة لا تخرجه. يبقى في جهنم مفهوم

يخرجون من النار فيخرجون من النار. فكل ابن ادم تأكله النار الا اثر السجود. فيخرجون من النار فيخرج - [01:25:29](#)

فيخرجون فيخرجون من النار وقد انتحشوا. احترقوا اسودوا من النار. فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تثبت الحبة في حميل السيل. الحبة في حميل السيل مساء الفل يا السيل النهر مثلا عندما يكون الحبة في جانب السيل تنمو بسرعة. حبة اللبان. قمح مثلا

تنمو بسرعة. يعني المعنى معنى هذا الحمير السيء اي يعني - [01:25:50](#)

ينبتون بسرعة تنمو اجسادهم مرة اخرى بسرعة التي اكلتها النار ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو

اخر اهل النار دخولا للجنة. هذه العبارة مهمة. واخر اهل النار دخولا للجنة. لماذا مهمة - [01:26:14](#)

اللي عندما تحتاجه على المرجئة بهذا الحديث وتقول لهم ان انه لن يخرج احد من النار الا من عرف باثار السجود سيقولون ربما هؤلاء

اول من يخرجون. وهناك بعضهم ناس سيخرجون لم يعملوا خيرا قط - [01:26:33](#)

تعبت فنقول له النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في نفس الحديث ان هذا الرجل هو اخر اهل النار دخولا للجنة. ذكره بعد ماذا؟ بعد ما

ذكر ان هناك ناس يخرجون يعرفونهم باثار السجود. فدل هذا ان هذا الرجل - [01:26:54](#)

ممن يعرفون باثار السجود. فاذا كان اخر واحد في النار يدخل الجنة عرف باثار السجود علم انه لا احد بعده يدخل الجنة. الا من كان

مال مصليا. فهمت هذا؟ هو اخر اهل النار دخولا للجنة - [01:27:08](#)

مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار. هو فقط في النار الان هو داخل النار. هذا رجل ماذا؟ دخل النار. فالنار

ماذا؟ على وجهه. فيقول يا رب - [01:27:24](#)

عند النار فقط نعم هذا رجل بين الجنة والنار اخرج من النار الله اخرجه من النار. ولكنه اوقفه ماذا بين الجنة والرأي وجه من وجهه

الى النار. فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقط - [01:27:39](#)

قد قشبنى ريحها. قشبان يعني اذاني. اذاني ريحها. واحرقني ذكاؤها والذكاء واللهب. لهما يعني فيقول فيقول الله له هل عسييت ان

فعلت ذلك بك ان تسأل غير ذلك؟ ساصرف وجهك عن النار. ولكن الان ستسأل غير ذلك - [01:27:58](#)

فماذا يقول؟ لا ويحلف وعزتك ويعطي الله ما شاء من عهد وميثاق. هذا العبد يعطي الله ما لا ما شاء الله من عهد وميثاق يعني يعطي

فاعله يعطي العبد الله ما شاء الله من عهد وميثاق - [01:28:17](#)

فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة الان وجهه الى الجنة رأى بهجتها اي جمالها. سكت فترة ما شاء الله ان يسكت ثم لم يصبر على السكوت. ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة. فقط اريد ان اذهب الى - [01:28:37](#)

باب الجنة يقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق الا تسأل غيري الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك. يعني كل الناس دخلوا الجنة ويتمتعون وانا اراهم وانا اشقى واحد يعني - [01:28:53](#)

يقول فما عسيت ان اعطيته ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره؟ هل ستسأل غير هذا نعم فيقول الله وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة. فاذا بلغ بابها ورأى زهرتها - [01:29:07](#)

وما فيها من النظرة والسرور سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلي الجنة. فيقول الله تعالى ويحك يا ابن ادم ما اغدرك. اليس قد اعطيت العهود والميثاق الا تسألني غير الذي اوعيت - [01:29:23](#)

فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. فيضحك الله منا ثم ياذن له في دخول الجنة. فيقول تمنى فيتمنى حتى اذا انقضى طبعاً امنيته لا يعرف ماذا يتمنى قال الله تعالى تمنى كذا وكذا. يعني الله يذكره بنعمة ولا يعرفه. ونعيم لا يعرفه. اقبل يذكره ربه - [01:29:36](#)

حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد ابن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قال الله تعالى لك ذلك وعشرة امثاله لان ابو هريرة وابي سعيد كان لهم اسامي هذا الحديث - [01:29:57](#)

قال ابو هريرة لم احفظ من النبي عليه الصلاة والسلام الا قوله لك ذلك ومثله معه. قال ابو سعيد اني سمعته. هو طبعاً هو المثبت مقدم على النافي. فيقدم قول ابي سعيد اني سمعته يقول ولا ذلك ولك وعشرة امثاله. هذا اخر واحد دخولا للجنة والحديث في

الصحيحين. هو حديث - [01:30:12](#)

في رد على المرجئة في مسألة اخراج الموحدين من النار. قال عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب اناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا حمماً فحماً يعني - [01:30:32](#)

ثم تدركهم الرحمة قال فيخرجون فيطرحون على ابواب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة الماء فينبتون كما تنبت الغطاء في حمالة السيل. الحبة يعني في جانب السيل كما ذكرت. ثم يدخلون الجنة - [01:30:47](#)

والدني مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجاً من النار. رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق ادخل الجنة قال فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد قد اخذ الناس المنازل - [01:31:05](#)

فيقال اتذكر الزمان الذي كنتم فيه؟ فيقول نعم فيقول فيقال له تمنى. ما معنى تذكر الزمان الذي كنت فيه؟ ما المعنى يعني؟ يعني الفترة الذي عاش فيه النعمة الذي كان فيها الزمان. لا يقصد الزواج في النار. اللي هو كان في النار - [01:31:25](#)

ان يذكره الله عز بنعمة ماذا؟ اخراجه من النار. فيقول نعم. فيقال له تمنى فيتمنى فيقال له فان لك اني تمنيته وعشرة اضعاف الدنيا. قال تسخر بي وانت الملك؟ قال فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه - [01:31:40](#)

عليه الصلاة والسلام وعن حفصة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدراً والحديبية. قال قلت يا رسول الله - [01:32:00](#)

وليس الله اليس قد قال الله تعالى قلت يا رسول الله اليس قد قاله تعالى الله تعالى وان المؤمن منكم الا والده كان على ربك كان على ربك حتماً مقضياً قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا - [01:32:12](#)

ونذر الظالمين فيها الجافية واذا تتلى عليهم آياتنا بيناتنا اي واضحات قال الذين كفروا يعني النظر ابن الحارث وذويهم من القرش. اي كافر الاية عامة في كل كافر ليس فيها سبب نزول في كافر معين. قال الذين كفروا للذين - [01:32:25](#)

امنوا يعني فقراء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت فيهم قشافة وفي عيشهم خشونة وفي ثيابهم رثاثة وكان المشركون يرجلون شعورهم ويدهنون رؤوسهم ويلبسون حرير ثيابهم وقالوا للمؤمنين اي الفريقين خير مقاماً منزلاً ومسكناً واحسن ندياً اي

مجلساً. ومثله النادي. النادي الذي يجتمع فيه الناس يعني. فاجاب - [01:32:43](#)

الله تعالى فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا اي متاعا واموالا. قال مقاتل لباسا وثيابا ورثيا معناه الارتواء من النعمة. فان المتنعم يظهر فيه ارتواء النعمة والفقير يظهر عليه ذبول الفقر - [01:33:12](#)

فجعل ليا من ماذا؟ من ارتوى. ارتوى كأنه سمع من الماء يعني. هم اكثر المفسرين يجهلونها من ماذا من الرؤية احسن اثاثا ورثيا يعني رؤية عندما تراهم يعجبك واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم اي يقول تسمع لقولهم - [01:33:33](#)

كل من كان في الضلالة. نعم! ذبول الفقر. ذبول الفقر. تعرف الورد عندما يموت؟ هم. ابو النبات عندما يموت نقول ذبل النبات ذبل يذبل ذبولا. موت النبات. كأن الفقر ماذا؟ يجعل الانسان ضعيفا كالنبات الزابل. الميت. نعم - [01:33:49](#)

كل من كان في الضلالة فليبدد له الرحمن مده ما المناسبة؟ لما قالوا ان انا افضل ومكلمات قالوا نحن افضل بسبب ماذا لماذا قالوا نحن افضل؟ الكفار؟ لماذا قالوا نحن افضل من المؤمنين؟ وهذا المعنى موجود في القرآن في مواضع - [01:34:07](#)

عندنا مال وصحة وجمال وملابس جميلة. فالله يقول هذه ضلالة. الذي يعتقد هذا القول ان الذي اعطاه المال والدنيا هو على الحق هو ضال والله عز وجل ماذا؟ يمد في الضلالة يزيد في الضلالة - [01:34:24](#)

قل ما كان في الضلالة في الكفر فليبدد له الرحمن مد. هذا امر بمعنى الخبر. معناه يدعوه في طغيانه ويمهله في كفره هذا فيه دليل على العبادة ايضا. ان اضلال الله للعبد يكون بسبب منه. انه كان في الضلالة فمد له الرحمن مدا. فليس ظلما منه سبحانه - [01:34:42](#)

حتى اذا رأوا ما يوعدون ان العذاب وهو الاسر والقتل في الدنيا واما الساعة. يعني القيامة فيدخلون النار فسيعلمون عند ذلك من هو شر مكانا منزلا واضعف جندا اقل ناصرك - [01:35:02](#)

اهم ام المؤمنون لانه في النار والمؤمنون في الجنة. وهذا رد عليهم في قولهم اي الفريقين خير من مقاما واحسن نديا كقوله تعالى مثلا وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا ماذا؟ هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هؤلاء الفقراء امنوا ونحن نكفر نحن الاغنياء الوجهاء نكفر - [01:35:23](#)

ويزيد الله الذين اهدوا هدى اي ايماننا وايقانا على يقينهم وهذا ايضا فيه ماذا؟ ان حسن ان ان السيئة تزور السيئة وان الحسنة تزور الحسنة. والباقيات الصالحات اي الازكار والاعمال الصالحة التي تبقى - [01:35:46](#)

خير عند ربك ثوابا وخير مردا اي عاقبة ومرجعا. هذا خير من مما تفتخرون به من الدنيا. انتم تفتخرون بالمال والثياب والصحة وكذا فالخير من هذا ماذا؟ الباقيات الصالحات اي الاعمال الصالحة - [01:36:00](#)

افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا؟ حدثنا خباب قال كنت قينا اي عبدا. فعملت للعاصي ابن وائل ما لي عنده فاتيته اتقاضاه وقال لا والله لا اقصيك لاعطيك حقا يعني. حتى تكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام. فقلت اما والله حتى تموت ثم تبعث فلا - [01:36:16](#)

قال واني لبيت ثم مبعوث؟ قلت نعم. قال فانه سيكون لي ثمة اي هناك يسخر منه يعني. سيكون لي هناك في الآخرة مال وولد فاقضيك. اعطيك حقا انزل الله وفرايت الذي كفر باياته وقال لو كان مالا وولدا. نعم ما دام ممكن البعس - [01:36:42](#)

المستهزئ اطلع الغيبة قال ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ ان الله سيعطيه مال وولد عندما يبعث ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ يعني قال لا اله الا الله وخلقثان عملا صالحا قدمه. فدل هذا ان العمل الصالح عهد ان الله لا يعذب من لا يشرك به شيء - [01:37:00](#)

العهد اعطاه الله لعباده واوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. كلا رب عليه يعني لم يفعل ذلك. يعني ليس له اطلاع للغيب وليس له سنكتب وسنحفظ عليه ما يقول فنجازيه به في الآخرة - [01:37:19](#)

وقيل لامر به الملائكة حتى يكتبوا ما يقول. ما الفرق بين القولين نكتب نحفظ عليه لم يقل نكتب كتب بمعنى ماذا؟ جعلها بمعنى حفظه. ونمد او نكتب نأمر بمالك بالكتابة - [01:37:35](#)

الاولى ان نقول ان مدى صفة الخط كما اثبت اهل العلم سابتة لله. لان الله لان الناس يقولون لله يوم القيامة ما دخلت التوراة بيده. يقول لموسى انت كليم والله خط لك التوراة بيدي. فلا مانع ان تكون الكتابة كتابة - [01:37:55](#)

بيد الله او ان الله يأمر الملائكة بالكتابة. ونمد له من العذاب مدا اي نزيده عذابا فوق العذاب. وقيل نطيل مدة عذابه. ولرثه ما يقول

اي ما عنده من المال والولد باهلا كنا اياه - 01:38:08

وابطال ملكه وقوله ما يقول ما المعنى نرثه ما يقول؟ يعني هو سيموت والمال الذي تكبر به ماذا؟ سيرثه غيره. المال الذي تكبر به سيئته غيره. لانه زعم ان له مالا وولدا في الآخرة. اي لا نعطيهِ ونعطي غيره فيكون الارث راجعا الى ما تحت القول - 01:38:22

لا الى نفس القول ما المعنى؟ يعني هو عندما ما نقول هل الارث يكون للكلام؟ يعني هل له اولاد سيقول نفس الكلام؟ ليس المعنى.

عندما تقول نرثهما يقول عندما قال تعالى نرجمه ما يقول - 01:38:44

ليس المعنى نادى القوم سيكون في اولاده من بعده. لأ. المعنى ان ما تحت القول هو الذي سيورث. ما هو الذي تحت القول؟ المال. ان المال سيذهب الى غيره واتينا فردا يوم القيامة بلا مال ولا ولد. لانه تكبر بمال وولده. فيأتيه فرضا من جنس العمل - 01:38:56

قوله عز وجل واتخذوا من دون الله الهة يعني مشركي قريش اتخذوا الاصنام الهة يعبدونها ليكونوا لهم عزة اي منعة حتى يكون لهم شفاء امنعونا من العذاب نعم اذا هم لماذا عبدوهم؟ ليس لانهم يخلقون. هم كانوا يعتقدون ان ارواح الصالحين تحل في الاصنام.

فهم عبدوا الصالحين الذين يظنون انهم سيشفعون لهم في الآخرة - 01:39:14

كلا ليس الامر كما زعموا سيكفرون بعبادتهم اي تشخذ الاصنام والالهة التي كانوا يعبدونها عبادة المشركين فقوله كلا سيكفرون بعبادتهم فيه دليل على ماذا انهم لم يعبدوا احجارا محضا فانهم اذكى من ان يعبدوا اصناما انما كانوا يظنون ماذا؟ ان ارواح

الصالحين تحل في الاصنام. لان شبهة المشركين القبوريين مثلا في هذا الزمان يقولون هم كانوا يعبدون - 01:39:38

الاصنام ولذلك كفروا ونحن لا نعبد اصنام نعبد صالحين. فيقال لهم ماذا؟ انه من ايضا كانوا يعبدون ناسا صالحين وقالوا لا تذرون

الهلكم ولا تظنون ودا ولا سواعا ولا الصالحين - 01:40:05

وايضا لو كانت هذه اصنام لا تعقل ما كان هناك معنى لقوله سيكفرون بعبادتهم. هل الاصنام تكفر؟ فدل هذا دليل سيكفرون من؟

الاولياء الذين ارواحه في الاصنام. نعم ويقولون عليهم ضدا اي اعداء لهم وكانوا اولياءهم في الدنيا - 01:40:15

الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذى؟ الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اي سلطانهم عليهم تؤزهم اذا اي

تزعجهم ازعاجا من الطاعة الى المعصية. والاجز هو ماذا؟ هو الازعاج والدفع بقوة - 01:40:33

كان الشياطين تدفعهم الى المعصية عقابا لهم على كفرهم. فلا تعجل عليهم اي لا تعجل بطلب عقوبة انما نعد لهم عدا ما المعنى يعني

الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لا تستعجل بعذاب الكافرين. لان الله يريد بامهالهم ان يزيد كفرهم فيزيد عذابهم - 01:40:53

والعقاب الحقيقي ان يطول عمره في كفر. هذا عقاب اصلا ده من اعظم العقاب. يعني ده كان جلال بالعقاب الحسي والعذاب. فانهم اذا

طال عمرهم في كفره فهذا عذاب اخر - 01:41:16

نعم فلا تعجل عليهم اي لا تعجل بطلب عقوبتهم انما نعد لهم عدا. قال قال الكلبي يعني الليالي والايام والشهور والاعوام نحصل

للمتقين الى الرحمن وفدا. هذا مقابل مقابل ماذا؟ مقابل الكافر الذي تكلم الله عنه العاصي ابن وائل قال ونحشره يوم القيامة ماذا -

01:41:26

فرضة واحدة. هم. المقابل ماذا؟ ان المؤمنين يحشرون وفدا اي جماعات اذكر لهم يا محمد اليوم الذي يجمع الله فيه من اتقى من

اتقى الله في الدنيا بطاعته الى الرحمن الى جنته وفدا اي جماعات. قال علي ابن ابي طالب ما - 01:41:47

يحشرون والله على ارجلهم ولكن على نوق رجالها الذهب ونجائب سرجها ياواقيت ان هموا بها سارت وان هموا بها طارت. النور ده

معنقة والرحل بيوضع فوق الناقة. والنجاة هي الناقة النجيبة الفتية. السرجها من اليواقين - 01:42:04

ان هموا بها ان ارادوا ان تسير صارت وان ارادوا ان تطير طارت. ونسوق المجرمين اي الكافرين الى جهنم وردا اي مشاة وقيل عطاشا

وهذا ولا يصح قد تقطعت اعناقهم من العطش - 01:42:27

الورد العطاف من ورد الماء يعني لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا يعني لا اله الا الله. كما قال الله في الكافر ها اطلع

الغيث ام اتخذ عند الرحمن عهدا. كذلك هؤلاء لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والتوحيد. فالشفاعة لا - 01:42:42

الموحدين وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وهذا ختام الصورة مناسب جدا لما بدأت به من الكلام على عيسى عليه السلام. يعني اليهود

والنصارى. ومن زعم ان الملائكة بنات الله. لقد جئتم شيئا - 01:43:01

قال ابن عباس منكرا قال قتادة ومجاهد عظيمًا قال مقاتل لقد قلتُم قولًا عظيمًا تكاد السماوات يتفطرن منه. يقال ان فطر الشيء

وتفطر اي تشقق وتشقق الارض وتخر الجبال هذا اي تنكسر كسرا. وتخر الجبال هذا اي تنطبق عليهم - 01:43:16

تسقط عليه فالجمادات هذه غضبت لربها هذا الغضب العظيم. فكيف ببني ادم ان دعوا اي من اجل ان جعلوا. للرحمن ولدا. قال ابن

عباس وكعب فزعت السماوات والارض والجبال وجميع الخلائق - 01:43:42

الا الثقلين الانس والجن وكادت ان تزول وغضبت الملائكة واستعرت اشتعلت جهنم حين قالوا اتخذ الله ولدا ثم نفت الله عن نفسه

الولد فقال وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ما يليق به اتخاذا الولد ولا يوصف به - 01:43:59

اللي فسرثوها يعني اشتعلت اشتعلت لقد احصاكم ان كل ايمان. ان وانا بمعنى ما نافية. يعني ما كل من في السماوات والارض الا ات

الرحمن اي الا اتيه يوم القيامة عبدا - 01:44:22

دليلا خاضعا يعني ان الخلق كلهم عبيده ما المناسبة؟ ما المناسبة هذه الاية بعد قول اتخذ الرحمن ولدا؟ لانه لو كان ولدا لن يكون عبدا

سيكون الها مثله تعالى الله عن هذا. والله يقول ان كل من في السماوات - 01:44:40

والارض اذا كان كل من في السماوات من الملائكة والارض اللي اتي الرحمن عبدا بما فيهم عيسى عليه السلام. لقد احصاهم وعدهم

عدا. عد انفسهم واياهم واثارهم فلا يخفى عليه شيء. عدى كل شيء سبحانه - 01:44:57

وتعالى. وكل ما يأتيه يوم القيامة فردا وحيدا ليس معه من الدنيا شيء قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن ودا كلهم ايات الكفار فقط؟ لا المسلمون - 01:45:10

كل ما اتي يوم القيامة فردا ليس في تعارض مع قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. المقصود بانه فرضا هنا انه يحاسب

وحده. ما كل واحد يحاسب واحدة اهو. انما عندما يحشرون من قبورهم الى موقف الحساب يكونون وفدا جماعات على نجائهم. لا

يأتون ماشين - 01:45:25

وعندما يحاسبون يحاسبون ماذا؟ فردا. الحساب لم يكن جماعات. سيكون كل واحد لوحده. طيب وحيدا ليس معه من الدنيا شيء ان

الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة. قال مجاهد يحبهم الله. ويحبهم الى عبادته المؤمنين. وفي هذا -

01:45:44

الذي سيذكره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد قال لجبرائيل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه

جبرائيل. ثم ينادي في اهل السماء ان الله عز وجل قد احب فلانا فاحبوه - 01:46:02

فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. واذا ابغض العبد الى اخره نعم. قال مالك لا احسبه الا قال في البغض مثل ذلك.

يعني اذا ابغض الله العبد ناجى جبريل اني ابغض فلانا فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله - 01:46:22

ابغض فلانا فابغضوه. فيبغضه اهل السماء ثم يوضع له البغض في الارض قوله عز وجل فانما يسرناه بلسانك اي سهلنا القرآن بلسانك

يا محمد يعني سهلنا القرآن على ماذا؟ على لسانك لتقرأه على الناس بسهولة ولتبشر به المتقين المؤمنين. وتنذر به قوما لد -

01:46:42

في الخصومة كما في الحديث ابغض الناس الى الله ابغض الرجال الى الله ماذا؟ الالد الخصم الالد يعني ماذا؟ شديد الجدل بالباطل.

الايات هو شديد جدال بالباطل وادي الخصومة بالباطل. وكما اهلكنا قلوبهم من قرن - 01:47:06

من امة هل تحس هل تشعر هل ترى وقيل هل تجد الشعور والرؤية والوجدان معاني متقاربة هل تشعر او هل تجد منهم من احد ومن

زائدة لتأكيد عموم النفي او تسمع لهم رجزا اي صوتا - 01:47:21

قال الحسن بادوا جميعا ماتوا جميعا فلم يبق منهم عين ولا اثر عين يعني ماذا؟ ذات. تقول هذا مثل تقوله العرب. ماتوا فلم يبق لهم

عين ولا اثر. عين يعني ذواتهم اختفت وكذلك اثارهم من البيوت - 01:47:38

والمساكن وكذا. لم يبق منهم هذا عين ولا اثر نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:47:56